

## التطورات الاجتماعية والاقتصادية في لواء الديوانية ١٩٢٧-١٩٣١ دراسة وثائقية

أ.م.د. عبد العال وحيد العيساوي

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

### المقدمة:

بعد صدور الإرادة السلطانية - من اسطنبول - فيما يتعلق بالعشائر العراقية حول التوطين سنة ١٨٥٩ لتسهيل مهمة منح المقاطعات الزراعية بالالتزام، كان المجتمع في الديوانية مجتمعاً عشائرياً، إذ تتوزع فيه القبائل إلى عشائر وأفخاذ، ويحتل المرتبة الأولى - قياساً - بسكان المدن من حيث عدد السكان الكلي، وحسب أنماط المعيشة وممارسة المهن. ويمكن تقسيم سكان الديوانية إلى قسمين، وهم سكان الريف وسكان المدن. ويمثل سكان الأرياف تجمعات عشائرية تتواجد عادة على ضفاف الأنهار، أو المناطق التي تتوفر فيها مصادر المياه، وتعد المدينة مركزاً لبيع الحاصلات الزراعية والحيوانية وضرورات الإنسان الأخرى من ملابس ومأكّل، ويمتهنون البيع والشراء وبعض الصناعات اليدوية التي لها علاقة مباشرة بحياتهم اليومية، وهم أوفر حظاً من حيث المأكّل وبعض وسائل الراحة والأمان.

وقد كانت الزراعة في الديوانية متخلفة، على الرغم من خصوبة التربة وقابليتها على الانتاج، وكان سبب ذلك أسلوب الزراعة البدائي الذي كان يعتمد على المحراث والمسحاة، إضافة إلى شيوع ظاهرة التسلط الإقطاعي، وخاصة بعد فرض نظام الالتزام، فضلاً عن أنواع لا حصر لها من الضرائب، كما أن نهري دجلة والفرات يتغيران في تصريفهما للمياه أكثر من عشر مرات في السنة، لهذا تصبح أحواضهما غير كافية لتقبل مياه الفيضان، وكانت مناطق وسط العراق منخفضة، لذلك تغرق الأراضي ويدمر الفيضان الأراضي القائمة على ضفاف الأنهر ويتلف المحاصيل، مما جعل الفلاحين عرضة إلى القحط والجوع في أغلب الأحيان. وكانت محاولات العثمانيين بائسة للنهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي، حتى بعد إعلان المشروطية سنة ١٩٠٨.

حينما اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، أصبح العراق تحت الاحتلال البريطاني. ولما كانت عشائر أبي صخير ثائرة سنة ١٩٢٠ ضد الاحتلال، تولى إدارة قضاء أبي صخير الحاكم السياسي

البريطاني الكابتن جيمس مين G. Mean، وعُين في قضاء الشامية - وبقية النواحي - مأموري شعب. وفي سنة ١٩٢١ تشكلت حكومة للعراق، فجعلت الشامية والديوانية وأبا صخير مراكز أفضية تتبع لواء الحلة. وفي سنة ١٩٢٣ أصبح قضاء الديوانية لواءً لأهميته، وألحقت له الشامية والسماوة وأبو صخير، ثم أحدثت قضاء عفك، فكان اللواء وملحقاته رافداً اجتماعياً واقتصادياً مهماً، لذا جاء هذا البحث للفترة ١٩٢٧-١٩٣١، بسبب ما توفر لدينا من وثائق لدار الكتب والوثائق العراقية تخص هذه الفترة، التي تداخلت معها الأزمة الاقتصادية العالمية في ٢٤ تشرين الأول ١٩٢٩، وارتباط السوق العراقية بالأسواق الرأسمالية العالمية، وخاصة الأسواق البريطانية، فتناولت - في البحث - الحياة الاجتماعية والاقتصادية، فضلاً عن العادات والتقاليد للسكان.

### الأحوال الاقتصادية في لواء الديوانية:

تميز لواء الديوانية بكونه من المناطق الزراعية، وقد تمثلت الزراعة فيه بالمرتبة الأولى في نشاط مجتمعه الاقتصادي، فمارس الديوانيون جميع الأنشطة الاقتصادية، إلا أنها كانت بدرجات متفاوتة.<sup>(١)</sup> كان لموقع اللواء وطبيعة أرضه الأثر الواضح في تعدد إنتاج المحاصيل فيه. فإن نشاطه الزراعي مقسماً إلى منطقتين زراعتين: المنطقة المطرية، ومنطقة الري، وفيهما محصولان، الشتوي والصيفي. وكان الشعير والحنطة أهم محاصيل الصنف الأول، وتتم زراعتهما خلال شهري تشرين الأول والثاني - وأحياناً في الأيام الأخيرة من شهر أيلول، وتسمى هذه الزراعة المبكرة (الهرفي)، في حين تتم الزراعة المتأخرة (الأفلي) في نهاية كانون الثاني - وأحياناً في شهر شباط - وتكون زراعة (الهرفي) أكثر نمواً وإنتاجاً. والمحصول الصيفي يتكون - بصورة أساسية - من (التمور، الرز، الفواكه، الخضروات)، إذ أن غالبية الأراضي الزراعية كانت تحت سيطرة شيوخ العشائر ووجهاء المدن، فأدى ذلك إلى حرمان الفلاحين من ملكية الأراضي، وحتى الذين كانوا يمتلكون مساحات صغيرة من الأراضي كانت لديهم مخاوف من قيام الإقطاعيين باغتصابها،<sup>(٢)</sup> بالوقت الذي كانت فيه الديوانية مشمولة بمشروع التنمية الزراعية لعام ١٩١٧ الذي كان الهدف منه زيادة إنتاج الحبوب والمواد الغذائية.<sup>(٣)</sup>

وكانت الحياة الاقتصادية في مناطق اللواء ليست بالأمر السهل، بسبب ضعف حال المجتمع الإقتصادي والفقر السائد في البلاد نتيجة لمراحل الاحتلال، فضلاً عن انشغال الناس في جوانب إجتماعية ثانوية بعيدة عن مواكبة حالات التطور.<sup>(٤)</sup>

فكان عمل سكنة القصبات - في لواء الديوانية - البيع والشراء الذي تمثل في البقالة وبيع المنسوجات والقطار والخضار والإسكافي والقهوائي والتاجر، وبعض الصناعات اليدوية، ومهنة أبناء العشائر زراعة الأرض وتربية المواشي، وصيد الأسماك، وقسم منهم كان عمله في صناعة (البواري). ووفقاً للنظام المتبع في تقسيم الناتج، كان الوضع الإقتصادي للفلاح ضعيفاً، مما جعله لا يستطيع على إعاشة نفسه، فضلاً عن عائلته، بسبب النظام الإقطاعي المتبع في تقسيم الناتج الزراعي. فكان الملاك يدفع الحبوب في أول الموسم الزراعي بسعر عشر روبيات للوزنة من الذرة، وحينما يستحق التسديد - في وقت الناتج - يستلمها بأربعة روبيات، فيبقى الفلاح مطلوباً للسنة القادمة، وكذلك الرئيس والسركال الذي يأخذ الـ ١٠٠ روبية في ١٥٠ روبية.<sup>(٥)</sup> وهذه المعاناة كانت في مناطق اللواء التي تتألف من أربعة أقضية وأربع عشرة ناحية، وكما في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١) جدول يبين أقضية ونواحي لواء الديوانية<sup>(٦)</sup>

اللواء	القضاء	الناحية
الديوانية	السماوة	الرميثة، الخضر، الخناق <sup>(٧)</sup>
	عفك	الدغارة، الفوار، البدير
	الشامية	هور الدخن، الصلاحية، غماس، الشنافية، الشافعية
	أبو صخير	الفيصلية، الجعارة، التاجية

ويبدو أن إنشاء الوحدة الإدارية لا يعتمد على عوامل الكثافة السكانية والمساحة، وإنما يأتي وفق مقتضيات المصالح الاقتصادية وتأثيرات المتنفذين أو المنتفعين. وقد كان قضاء السماوة<sup>(٨)</sup> الذي يحده من الشمال جزيرة الفقراء المجاورة لعشيرة حمد الشلع والمحدد والعنتر

الذيل، الدويزية، الشويجة، خرائب لموم. ومن الشرق لواء المنتفق المجاور لشط الصافي في صوب الجزيرة وكرمة الغليظ في صوب الشامية. ومن الغرب أراضي الشنافية التابعة لقضاء الشامية وأراضي الحمزة المجاورة (من الجنوب إلى شط العطشان من الشمال) لشط أم الدشيش (أرض أبو حيات) أرض خطورة خيط المدار أمام عسرم، حبل الشواج، عزيز الله الحمزة، أي إجمالاً حدود الأعاجيب وبني عارض وأبو طبيخ مع عشائر بني سلامة، العياش، الشبل. ومن الجنوب البر (نجد)، إلا أن القسم الذي يتواجد فيه السكان من الشرق إلى الغرب، هو عين صيد رجة الهيم، رجة الديوان، رجة العمورة، رجة الطيار، رجة الشنان.<sup>(٩)</sup>

حيث اقتصر ثروته الاقتصادية على أرضه وحيواناته، وما يتعاطون به من تجارة الحبوب والبقالية والبطارية والبنزارة، وغيرها. فليس هناك معامل أو مصانع يعيش عليها السكان،<sup>(١٠)</sup> سوى المحاصيل الأرضية وما يتأتى لهم من المواشي والأغنام التي يملكونها، فكانت الإستفادة منها جزئية، على الرغم من وجود الأراضي الخصبة التي تصلح لكل أنواع الزراعة.<sup>(١١)</sup> إلا أن عدم تطهير الأنهر وارتفاع الأرض وقلة المكائن الزراعية والمشاريع الإروائية كان سبباً في إنخفاض المستوى المعاشي للسكان. الأمر الذي أدى بعشيرة الأعاجيب إلى ترك زراعة السيح لقلة المياه والإشتغال بتربية الأغنام، ومن الجدير بالذكر، شجع شاكر بك أفندي<sup>(١٢)</sup> عدداً من الفلاحين على زراعة القطن في ناحية الرميثة، إلا أن وجود الجراد - في وقتها - أتلّف القسم الأكبر منه، بالوقت الذي كان الفلاح يتقصد بإتلافه لإقناع رؤسائهم بأن القطن غير مبروك، لكونه يرغب بزراعة المحاصيل التي يستفاد منها منذ نضوجها حتى رفعها، والقطن لا يوفر له هذه الغاية.<sup>(١٣)</sup>

ونتيجة للمشاكل والصراعات المستمرة بين أطراف المجتمع من جهة، والسلطة الحاكمة من جهة أخرى، فيما يتعلق بالأمور الاجتماعية أو المعيشية ومصادرها أو مواردها، وما يترتب على المسؤول الإداري من اتخاذ الحيادية والنزاهة والإلتزام بتطبيق القانون، أوصى شاكر فهمي بك<sup>(١٤)</sup> بعدد من التوجيهات إلى وزارة الداخلية حول شؤون الإدارة، وكيفية التعامل مع الأفراد والإستماع إلى مشاكلهم والإبتعاد عن المحاببات والمجاملة، لغرض نجاح الحاكم الإداري في دوائر الدولة، فكان منها الآتي:<sup>(١٥)</sup>

- ١- إفساح المجال للمقابلة بدون واسطة، والإستماع للشكاوى بشكل مباشر .
- ٢- تعقيب مراجعات الأفراد بنفسه، والتأكيد على موظفيه - بدون ملل - لجعل الموظف يشعر أنه مراقب لكي يجتهد بإنجاز المعاملات، وبنفس الوقت تتولد الرغبة والإعتقاد في قلوب المراجعين بأن الحكومة تهتم بمصالحهم، وحينئذٍ لم يبق سببٌ لاضطرار المواطن أن يأخذ حقه بيده.
- ٣- على الحاكم أن يصغي لكل شكاية تُقدّم إليه، ويأمر بإحضار الطرفين، وبعد الإستماع للإفادات يحسم القضية فوراً، أو إحالتها للتحقيق.
- ٤- على الحاكم أن يحسم القضايا العشائرية التي تودع إلى محكمين أمامه، لأن البعض من المحكمين قد لا يكون منصفاً، أو لا يخلو من التحزب لأحد الأطراف.
- ٥- على الحاكم أن يهتم بأي حادثة، وإرسال الشرطة - على الفور - لأجل التحقيق، وإحضار فاعلها، وحسم المسألة، لأن الأطراف تود مداخلة السلطة للتهدئة، وحصص الضرر في دائرة صغيرة لكي لا تتوسع.
- ٦- إن نزاهة الحاكم أقوى عامل لتأمين سطوة الحكومة، وبها تكون هيبتها رادعة للمخالفين للحق، وهذا يجنب المعنيين بالصراع ما يتكبدونه من المصروفات الباهضة التي ينفقونها من أجل إلحاق الأذى، أو التتكيل بعضهم ببعض، لأنهم يتلذذون بالإنتقام مهما كلفهم من المتاعب والإنفاق.
- ٧- يجب أن لا يختلط الحاكم الإداري بالناس، وأن يتخذ الوحدة أساساً له، وبذلك فإن موقعه يكبر بنظر المجتمع، وتزداد هيئته، وبهذا يتمكن من تسيير الأمور بنجاح تام.
- ٨- إن نجاح الحاكم بمهمته تتوقف على عدم التحزب لأي جهة كانت، وحسم المسائل وفقاً لما يقتضيه العدل، مراعيّاً بذلك نص القوانين والأنظمة المرعية، لأن المواطن بإمكانه أن يغض النظر عن أي شيء، إلا حقه الشخصي الذي يُطرد عنه، فلا يسكت، ويبقى ينتظر الفرص لكي يأخذه، وبذلك تبقى المسائل الصغيرة - أو الكبيرة - تشغل الحكومة، فيما لو لم تنصدّ لأحداثها بعدالة.
- ٩- على الحاكم أن يساوي بين الصغير والكبير، والمثري والفقير، ليكتسب بذلك جميع القلوب، وعليه أن يضع نفوذه للجميع، لأن الجميع يجتهدون على معرفة أعماله، ويتشبهون بالوسائل الممكنة لكي ينحرف عن الطريق وينالوا منه ما يبتغونه، والإستفادة من نفوذه.

- ١٠- يجب أن يكون الحاكم شديد الوطأة بتطبيق العدالة على الجميع بلا استثناء، لأن المواطن يحب الشدة حينما تكون عامة وليست خاصة.
- ١١- يجب أن يفهم الناس بأن الحاكم ذو كلمة واحدة، لا ينتهي عنها بالرجاء أو الإلتماس.
- ١٢- على الحاكم أن يحافظ على موثيقه وعهوده (الحظ والبخت)، وأن يتمسك بهما، والمحافظة على شرف كلامه، لأن المخالفة تفسد عليه عمله وانعدام ثقة الناس به.
- ويبدو أن هذه التوصيات جاءت نتيجة لما كان سائداً في تلك الدوائر من المحسوبية أو سطوة المنتفذين وتأثيراتهم على إدارات الأقضية أو نواحيها.
- وقد جرى تحقق الواردات بواسطة التخمين للمزروعات الشتوية والصيفية، أما النخيل والفواكه والكودة بواسطة التعداد، فكانت قيمة الواردات لعام ١٩٢٧ كما مبينة في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) واردات قضاء السماوة لشهر كانون الثاني لعام ١٩٢٧ (١٦)

آته	روبية	نوع الواردات	طرق تحقيقها
٠	٤٣٠٠٠	المحصولات الصيفية	التخمين، وجبايتها جرت بواسطة الجباة وقوة الشرطة
٠	٢٣٦٤٢٠	المحصولات الشتوية	
٠	٩٧٥٠	الخضار	تحققها جرى بالإلتزام ويسدد بالتقسيط.
٠	٤٠١٠	الأثمار	
١٠	٥٢٢٥	النخيل	تحققها جرى بالتعداد ويستحصل بواسطة الجباة.
٧	٣	المحصولات المتنوعة	تحققها جرى من قبل الموظفين تحققاً وتحصيلاً في آن واحد.
٣	٢٥٨	الأحراش	
٠	٠	القصب والحصران	
٨	٧١٧٩٢	الغنم والماعز	تحققها جرى بالتعداد بواسطة قوة الشرطة.
٠	٢٩٠٢	الإبل والجاموس	
٢	٧٥٠٠	الأسمك	تحققها جرى بالإلتزام ويستحق بالتقسيط.
٤	٢٣٩	المعادن المتنوعة	تحققها جرى من قبل الموظفين تحققاً وتحصيلاً.
١٠	٥٨٦	إيجار أملاك الدولة	
٠	٣٧٠٠	الجسور والمعابر	تحققها جرى بالإلتزام ويستحق بالتقسيط.
٢	٦٨٦٦	ضريبة الأملاك	تحققها جرى على لجنة التقدير وجبايتها بواسطة الجباة
٨	٣٨٥٥٥٢	المجموع	

ويتضح من الجدول أعلاه أن واردات القضاء اعتمدت - أساساً - على المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية، وليس هنالك ما يشير إلى توجه السلطة إلى إنشاء بعض المشاريع التي تساعد على تحسين الحياة الاقتصادية وتطورها.

وفي قضاء أبي صخير،<sup>(١٧)</sup> الذي يحدّه من جهة الشرق والجنوب قضاء الشامية، ومن جهة الشمال قضاء النجف، ومن جهة الغرب البادية، فالحدود بين قضاء أبي صخير والنجف هي الأراضي المعروفة بأراضي البحر، (المكان المسمى البركة) أي منتهى الشواطي المعروفة بشواطي السنية من جهة أراضي الحصوة، (المكان المعروف بالمصعاد)، ومن جهة نهر الفرات الروضة المعروفة بالرداد التي تفصل أراضي البراكية، أراضي أبو جزرة من جهة مقاطعة التاجية البازول القديم. أما الحدود بين قضاء أبي صخير والشامية، فهي روفة أم بزونة في جهة الغادوري وأراضي العلي من جهة مقاطعة التاجية والهور المعروف بالجارّة، فأراضي جعب في جهة ناحية غماس والشنافية، وأما من جهة البادية فتمتد حدود أبي صخير حتى الشبكة، وتدخل ضمن الحدود والأماكن المعروفة بالقصور، وهي الرحبة، العزية، الرهيمية، الشيك، الطقطقانية، الحياضية، القائم<sup>(١٨)</sup> كانت أراضيه صالحة للزراعة، ولاسيما زراعة الشلب وغرس النخيل والأشجار وزراعة الشتوي والخضروات. وقد امتن البعض رعاية الأغنام والجاموس، إلا أن سكنة مناطق القضاء - على اختلاف درجاتهم - ليسوا أغنياء، باستثناء سيد نور سيد عزيز. وقد جاء التقرير - الذي كتبه قائم مقام قضاء أبي صخير إلى متصرف لواء الديوانية في ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٣٠ - ما نصه وبلغه كاتبه (لا يوجد لأحد ما في هذه المنطقة نفوذ سوى السيد نور السيد عزيز له نفوذ ديني، وهو أن القسم الأغلب من النساء وقليل من الرجال يعتقدون فيه أنه يعطي مراد، ورجل صالح، وهذا الإعتقاد من الديانة من حيث دائماً ينفق على الفقراء دراهم، وهو ذو ثروة وليس مديوناً لأحد، ولكن في الوقت نفسه إن السيد المذكور مطيع ومحب للحكومة، ولا يؤخر الرسومات الأميرية.<sup>(١٩)</sup>)

وقد تميزت أراضي القضاء بالخصوبة الشديدة، وبالأخص زراعة الشلب في ناحية الفيصلية.<sup>(٢٠)</sup> وقسم قليل فيها يزرعون الشتوي، فضلاً عن أشجار النخيل الكثيفة، والتي كانت تسقى سحياً من مياه الشلب.<sup>(٢١)</sup>

وفي ناحية الجعارة<sup>(٢٢)</sup> - التي تميزت أراضيها بغرس أشجار النخيل لرطوبتها، لأن زراعة الحنطة والشعير كانت بكميات قليلة،<sup>(٢٣)</sup> وفي منطقة البحر أراضٍ واسعة وقابلة للزراعة، إلا أنها ممزوجة بالملوحة ومياها قليلة، وتوجد فيها عيون تتبع في مناطق الرحبة والحياضية والشكيك والرهيمة والعزبة، تُزرع فيها أنواع الخضار، فضلاً عن المزروعات الصيفية والشتوية.<sup>(٢٤)</sup>

كانت ناحية التاجية<sup>(٢٥)</sup> مغروسة بالنخيل وأنواع الفاكهة، من النومي بنوعيه الحامض والحلو، والبرتقال والرمان والعنب. أما بقية أراضيها فكانت تزرع الشلب بأنواعه العنبر والنعيمة والحويزوي، والحنطة والشعير والماش واللوبيا، وقد بُني فيها عام ١٩٢٩ دار لمدير الناحية في منطقة الكطعة.<sup>(٢٦)</sup>

وقد جرى تحقق حاصلات الشلب في أبي صخير ونواحيه على أصول التثليث والتربيع، وقسم منها على أصول الذرعة، وأما الشتوي والدخن والماش واللوبيا والجواير على أصول التخمين والأثمار والنخيل، وكذلك الأغنام والمواشي جرى تحققها بموجب التعداد، وأما الأحراش والقصب والبردي والجص تم تحققها من قبل الجابي، وقد أُعطيت الأسماء بالإنترام، فكانت الواردات المتحققة في أبي صخير لسنة ١٩٢٨ كما مبينة بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) واردات قضاء أبي صخير وحسب الفصل والمادة لعام ١٩٢٨<sup>(٢٧)</sup>

أنه	روبية	نوع الضرائب	مادة	فصل
١	٣٩٦١٠٦	صيفي من ضمنها الشلب	١	١
٨	١٤٦٣٩	شتوي	٢	
٠	٣٩٥٠	الخضار	٣	
٦	٢٦٦٢	أثمار	٤	
٢	١٣٠٥٣٢	نخيل	٥	
	٨٠	متنوعة	٦	
				١ / ٥٣٧٩٧٢ مجموعة الفصل الأول
٨	٨٨	أحراش	١	٢

	٢	قصب وبواري	٥٤	٦
	٣	متنوعة رسوم جواير	١٣٣٦	٤
مجموعة الفصل الثاني ١٤٧٩/٢				
٣	١	كودة الغنم والماعز	٥٩١٤٥	٨
	٢	كودة الإبل والجاموس	٣١٢٠	٠
	٣	رسوم الأسماك	٤٠٠٠	٠
مجموعة الفصل الثالث ٦٦٢٦٥/٨				
٤	١	الجنس والمعادن	١١٤	٠
	٢	المعادن المتنوعة رسم الكودة	٢٠٠	٠
مجموعة الفصل الرابع ٣١٤/٠				
٥	١	أملاك الحكومة	٦٨	٦
	٢	الجسور	٢٠	٨
	٣	الإيجارات ورسوم الذبيحة	٥٤	١٥
مجموعة الفصل الخامس ١٤٣/١٣				
٦	١	ضريبة الأملاك	٢٧١٥	٨
	٢	إجازات صيد الأسماك	٨٨٥	٠
مجموع واردات قضاء أبي صخير			٦٠٩٧٧٥	٥

إن مرور نهر الفرات - أو جداوله - في أراضي إبي صخير، فضلاً عن خصوبة أراضيها، أعطى للقضاء الأولوية في الإنتاج الزراعي أو الحيواني على باقي مناطق اللواء.

تمثل الزراعة في قضاء الشامية<sup>(٢٨)</sup> الذي يحده من الشمال والشمال الغربي مفتول هاني، الفاصل بين أراضي قضاء الهندية عن كرود الحواتم في ناحية هور الدخن من الجانب الأيمن من شط الكوفة وسدة الشراكة في الجانب الأيسر. مقاطعة الحفيرة التابعة لناحية الكفل، مقاطعة الدولة إلى هور العوجة المشترك بين قضاء الشامية (أراضي بني حسن وقضاء الهاشمية أراضي الجبور). والحدود في الهور هي نقاط مثبتة تؤلف خطأً يعتبر الحد العشائري. أما من الشمال والشمال الشرقي الخط المثبت في هوري الوريحي وابن نجم الفاصل بين مقاطعتي المهناوية وعگر التابعتين إلى قضاء الشامية وأراضي الخزاعل في ناحية المليحة، وذلك بخط مستقيم إلى مقاطعة الطويلة، ثم يعقب خط الحدود الشرقية مقاطعات الطغ، فأبو صنكات فالجمرة، ومن هناك يحادد إمام تويلة فشط الشواج، فأيشان حويصلات وإيشان اللهيبي في ناحية الشافعية. ثم يحادد القضاء من جهة الشرق نحو الشرق الجنوبي ناحية الرميثة، وفق الخط الآتي: قلعة الصخرة، إيشان الرببي، خط الخيط الممتد من المريبي فجررة أم الكلف الغربي (العائد إلى الأعاجيب) فعين حياذ وعين خضر إلى هنيدي. ويحد القضاء من الجنوب نحو الغرب الجنوبي البادية الداخلية في منطقة شرطة البادية. أما الحدود الغربية فهو الحد الفاصل بين قضاء الشامية عن قضاء أبي صخير، وكما يأتي: باب الهوى، قلعة أم عصافير الشرقية، منزل أم عصافير، الجارة الفاصلة بين النغيشية وابو بلام وأراضي رمل الغزالات، إيشان طعيرزات، إيشان طرمة الكليبي، إيشان العاصي، مقاطعة المالحة، سدة البزونية، قلعة القواسية، البريدية، أراضي أبو سمس، مسيخنة، أبو ذهب، كطيفة (العائدة إلى ناحية التاجية). أما الحد الغربي مع قضاء النجف طب الكاشف الغطاء، طريق علوة الفحل، كربي سعدة إلى الزاوية الشرقية فخان المصلى<sup>(٢٩)</sup>، المرتبة الأولى في نشاط السكان الاقتصادي بسبب خصوبة أراضيهم، فأغلبهم يحترفون زراعة الشلب والحنطة والشعير والدخن والماش، وغرس أشجار النخيل والفواكه والحمضيات، والبعض الآخر يعملون بصناعة البواري أو صيد الأسماك، ومنهم رعاة بالأغنام أو الجاموس، فكان البعض مترفاً، وخاصة أصحاب اللزمات، والبعض الآخر يعاني من سوء حالته المعاشية الصعبة، فأغلبهم منقل بالديون التي يتقاضونها من تجار النجف لقاء أرباح (فائض)، مما جعل مواردهم تذهب لغيرهم، وليس في وسعهم التخلص من هذه الديون التي تزداد عليهم كل سنة، فضلاً عن ذلك فإن

أغلب الرؤساء والسراكيل يؤمنون مراكز المدن للزيارة ويحضررون الحفلات والمراسيم والمآتم التي تقام، ومنهم ما يعدها للتسلية أكثر من التعبد. كما كان ديدهم تعدد الزوجات، وكان إسرافهم عليها من الأموال بغير موقعها، الأمر الذي يدفعهم للإقتراض من المرابي، سواء لتسديد الرسوم الأميرية، أو لإيفاء دين، أو للزواج. وفي موسم الناتج يؤدي المبلغ بفائض يتراوح ٣٠% و ٥٠%، وفي حالة عدم التسديد يتضاعف المبلغ، فإما أن يبيع بستانه أو يرهن أرضه.<sup>(٣٠)</sup>

وهذه الحالة تنطبق كذلك في ناحية الشنافية،<sup>(٣١)</sup> فإن رئيسهم وسركالهم لا يملكون شيئاً، فضلاً عن الفلاح الذي لا يستطيع على إعاشة نفسه - أو عائلته - فلا ينتفع عند قسمة الحاصل (الناتج) شيئاً بسبب ملاكته الذي يدفع له البذور في أول الموسم بسعر عشر روبيات للوزنة من الأذرة، وعند التسديد - أثناء قسمة الناتج - تكون الوزنة بأربع روبيات، فيبقى الفلاح مداناً للسنة القادمة. أما رئيسهم وسركالهم فإنهما يأخذان الـ ١٠٠ روبية في ١٥٠ روبية، وهذا ما جعل الطبقة الفلاحية لا تملك شيئاً، فضلاً عن الضرائب التي تستلمها السلطات - في القضاء - وكما مبينة في الجدول رقم (٤):

جدول رقم (٤) واردات قضاء الشامية لسنة ١٩٢٩<sup>(٣٢)</sup>

أنه	روبية	نوع الضرائب	طرق تحققها
٩	١١١٣٩٣	صيفي، من ضمنها الشلب	
١٥	٤٩٧٣٩	شتوي	بالتخمين عدى مقطوع المضخات.
٠٠	٣٥٠٠	الخضار	بالإلتزام
٧	٣٥٨٥	الأثمار { النخيل	بالتعداد، ويتم تحققها بنسبة مقطوع عن كل شجرة.
١٤	٥٨٩٦٠		
٥	١٤٧	الأحرا الأحرار { القصب والحصار	يتحقق مع التحصيل أثناء استهلاكها في الأسواق.
٤	٩٠		
٣	١٢٣٦	الجواير	يجرى تحققها بنسبة بدل الضمان وبنسبة ما تستحقه الحكومة من محصولات تلك

الأراضي.			
تتحقق بالتعداد.	أغنام وماعز	١١٧٢٨٩	١٠
	إبل وجاموس	١١٦٨	٠٠
بالإلتزام	الأسماك	٨٠١٠	٠٠
	الجنس	٤٠٦	٠٠
	الكور	٣٠٢	٨
	الإيجارات	٨٠	٠٠
بالإلتزام	الجسور والمعابر	١٤٠٣	٩
	الذباجة	٢٩٠	٨
	الباب الأول	٣٦٩٩٨٦	١٠
	ضريبة الأملاك	٤١٨٦	١١
تُستوفى من الموظفين فقط	ضريبة الدخل	٦١	١٠
تباع من قبل الموظفين	الطوابع المالية	٥٥٦١	٥
تُستقطع من الموظفين	التوقيفات التقاعدية	٣١٤٠	٦
يُستحصل بموجب تقديرات دائرة الطابو	بدل المثل	٨٣٩	٧
	صيادية السمك	١٢٤٠	١٠
	المتفرقة	٤٢	٥
التحققات لنهاية شهر تشرين الثاني ١٩٢٩		٣٨٥١٥٧	١٢

ويبدو أن الأزمة الاقتصادية العالمية لم تصل آثارها إلى قضاء الشامية، فكان مجموع واردات القضاء ٧٥٥١٤٣ روبية و٢٢ آنة.

وفي قضاء عفك،<sup>(٣٣)</sup> الذي يحده من الشرق الجزيرة المنتهية بلواء الكوت، ومن الغرب قسبة الديوانية، ومن الجنوب الجزيرة وشط خنجر في ناحية الرميثة، ومن الشمال هور دلمج في الجزيرة. كانت الحالة الاقتصادية متدهورة، خاصة بعد أن وصلت آثار الأزمة الاقتصادية العالمية إلى العراق - والتي تفاقمت آثارها سنة ١٩٣٠-١٩٣١ - كما في غيره من أفضية اللواء، على الرغم من الإجراءات التي أقدمت عليها الحكومة العراقية، والتي كان من بينها تخفيض الرواتب،<sup>(٣٤)</sup> فكان الجميع يشعر بالضيق والخناق، ويشكو من ركود الأعمال وهبوط الأسعار، وخاصة لدى سكان القصبات الذين يعملون في البيع والشراء.<sup>(٣٥)</sup>

مارست عشائر عفك مهنة الزراعة وتربية الجاموس، والعمل بالقصب وصيد الأسماك والطيور، وقد سكنت بعض العشائر الرحالة في مناطق القضاء ومارست مهنة الصيد وتربية الماشية. وإضافة للركود الاقتصادي، أخذت المياه في عفك بالنقصان، وظهرت بعض الأراضي، الأمر الذي ولد لدى السكان الرغبة في حرثها وزراعتها، إلا أن حياتهم تدار بصورة فوضوية، وصراعاتهم مستمرة، والكلمة للرئيس الأقوى. مما جعلهم لا يملكون من الثروة شيئاً، كما أثر على وضعهم الاقتصادي اقتراض الأموال بطريقة الفائض بالثلث، والأخرى طريقة الأخضر، الأمر الذي أدى إلى مغادرة العديد من العشائر ناحية البدير إلى أماكن أخرى، بسبب تدهور حياتهم الاقتصادية، خاصة في سنة ١٩٣١. كما أن سكان النواحي في عفك يعيشون بنفس المستوى الاقتصادي الذي حل في مناطق اللواء، وقد أثرت بهم، نظراً لقلّة الإنتاج، فضلاً عن ركود أسواق التجارة،<sup>(٣٦)</sup> الأمر الذي أدى إلى عجزهم عن تسديد حصة الحكومة، على الرغم من المساعدة التي أبدتها الأخيرة في تخفيض حصتها من الواردات التي بلغت - في سنة ١٩٣١ - كما مبينة بالجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) واردات قضاء عفك لسنة ١٩٣١<sup>(٣٧)</sup>

أنه	روبية	نوع الضرائب	طرق تحققها
		شتوي	
		صيفي	تتحقق جبايتها بواسطة الرئيس الإداري

للقضاء وبقية الموظفين المكلفين بتحصيلها	نخسل	٢٥٠.٠٠٠	
	أشجار		
	خضار		
	أسماك		
	أحراش		
	الأملاك		
	كودة أغنام	٥٣.٠٠٠	
	إبل وجاموس	٣	٨
عن قيمة سمنها - صوفها - مولودها	للرأس الواحد من الغنم	٣	٨
عن قيمة سمنها - شعرها - مولودها	للرأس الواحد من الماعز	٢	٨
عن قيمة سمنها - مولودها	للرأس الواحد من الجاموس	٧٠	٠
عن قيمة سمنها - مولودها	للرأس الواحد من البقر	٣٠	٠
عن قيمة مولودها والذي يبلغ سعره بعد سنتين من عمره ٦٠ روبية.	للرأس الواحد من الناقة	١٢	٠

ولا غرو، إن من أهم المشاريع الحيوية التي يمكن الشروع فيها، سواء كان ذلك في ظل الأزمة الاقتصادية التي كانت آثارها واضحة على واردات عفاك خلال عام ١٩٣١ أو بعدها - هي إنشاء النواظم على ضفتي نهر الدغارة - عفاك حتى يمكن من خلالها توزيع المياه بصورة عادلة، فضلاً عن إنشاء النواظم على الأنهر الفرعية، ليتسنى لسكنة القضاء ممارسة مهنة الزراعة وزيادة الإنتاج.

وفي مجال الغذاء، كان سكان لواء الديوانية يأكلون مما يزرعون، إلا أن البعض لا يتعدى غذاؤهم القرصين من الدخن أو الدنان،<sup>(٣٨)</sup> وكان يصعب على أغلبهم دفع حالة الجوع بخبز الحنطة أو الشعير، والقليل منهم يأكل اللحم، والبعض الآخر يتناولوه عند رؤسائهم في مناسبات الأعياد، أو عند إقامة متطلبات الضيافة لدى رؤسائهم. ومن طبائعهم في ناحية الشنافية، فإن ساكنيها لا يأكلون السمك الجديد

- الطري - إلا أن يتركوه يوماً أو يومين معلقاً في الهواء حتى تكثر عفونته، فيقال - باصطلاحهم - (غاب)، ومنهم من يجففه فيدخره لأيام الشتاء، فيأكلوه طيبخاً، فيقال - باصطلاحهم أيضاً - (معلّى)، كما أنهم يرغبون بأكل التمن الأحمر والدخن والذرة البيضاء طيبخاً وخبزاً.<sup>(٣٩)</sup>

وقد كانت ملابسهم بسيطة لا تتعدى الدشداشة والعباءة أو البشت،<sup>(٤٠)</sup> فضلاً عن الكوفية (يشماغ) والعقال، وأكثر الزراع لا يلبسون الحذاء، وكانت قمصانهم على نوعين، بعضها من القطن، والبعض الآخر من الصوف، فيقال - في إصطلاحهم - زويني،<sup>(٤١)</sup> وقليل منهم يلبس السروال، إلا أن ملابس رؤسائهم عادة ما تكون شبيهة بملابس المتمدنين من حيث الجودة.<sup>(٤٢)</sup>

وقد كانت بيوتهم في مناطق اللواء على ثلاث درجات، حسب قدرات الفرد المادية ومكانته الاجتماعية، فكان أفضلها الدور المبنية داخل المدن، فإنها مشيدة من الطابوق أو اللّين، وشوارعها مرتبة ضمن خرائط رسمية، وحسب مخططات دوائر البلدية، إلا أن أبناء العشائر كانت مساكنها داخل الأكواخ المتشكلة من القصب والبواري، وبعضها من حصيرة واحدة، أو بيوت الشعر التي لا تقي من حرارة الشمس أو برودة الليل، ويسكن السراكيل في بيوت الأكواخ المتوسطة والمشيدة من الحصير والقصب، محاطة بسياج من حطب (شوك، عاگول، گبر). أما بيوت الرؤساء، فكانت من الطين (الطوف) أو اللّين، فضلاً عن أكواخ القصب والحصران الجيدة، أو بيوت الشعر الكبيرة، وكان الرئيس يجعل له بيتاً (مضيف) خاصاً للضيافة - أو الاجتماعات العشائرية، وكان السركال - أو أحد وجهاء العشيرة - يقطع بيته إلى نصفين فيما إذا كان البيت من الشعر أو الطين أو بواري القصب، يكون النصف الأول للعائلة، والثاني يتركه للضيافة. أما البعض من أبناء العشائر، فإذا حلّ عليه ضيف، فإنه يجلسه مع العائلة يأكل ويشرب. وإذا كان البرد قارصاً فإن الضيف وأصحاب البيت ينامون في فراش واحد وتحت غطاء واحد، إلا أن صاحب الدار ينام بين زوجته وضيفه.<sup>(٤٣)</sup> ويبدو إن واقع الحال يلزم صاحب الدار أن يفعل هذا لضيفه وفق الحياة الاجتماعية السائدة وإمكانياتها الاقتصادية البسيطة، لأن الفطرة والنوايا الحسنة والثقة وحرمة الزاد والمسكن وقدسيتهما كانت أساساً لهذا الإختلاط الإنساني.

اتّسمت التجارة في مناطق الديوانية بطابع الركود، بسبب العقبات التي تمثلت في النقل الذي كان صعباً وبطيئاً، سواءً كان ذلك عن طريق البر أو النهر، وكان خاضعاً للرسوم من قبل الحكومة، في الوقت الذي كانت فيه التجارة مقصورة على مدن وقصبات اللواء، أو التابعة إلى الألوية المجاورة (بابل، كربلاء، الناصرية، الكوت)، ولا تكاد تتعداها إلى بغداد أو البصرة. وقد اقتصرت على المواد الأولية كالصوف والقطن والمواد الغذائية، أو المحاصيل الزراعية والحيوانية، فضلاً عن المصنوعات المحلية.<sup>(٤٤)</sup>

وقد كان دخل الفلاح قليل، مما يضطره إلى ممارسة بعض الحرف، كعمل المحراث أو تصليحه، وصناعة أدوات الزراعة (المساحي، الفؤوس، والمناجل)، فضلاً عن قيام المرأة بغزل أو حياكة الصوف أو القطن، وعمل بعض الأدوات المنزلية. وكان من الصناعات الحرفية التي عرفتها أسواق ومدن وقصبات أفضية اللواء - أو بعض نواحيه - صناعة الحدادة والصبغة وصنع الأغذية والخياطة والذباغة، بالإضافة إلى صناعة النحاس المحلي. وإن أغلب الإنتاج الصناعي اعتمد على الأعمال الخشبية البسيطة المستعملة في أثاث المنازل، كسرير المنام وصناديق الملابس والدواليب والمرافع لحفظ الأواني.<sup>(٤٥)</sup> وقد كان إنتاج هذه الحرف أو صناعاتها بين مناطق اللواء أو خارجه، حسب مقتضيات حاجة السوق، ويتم نقلها من خلال الطرق البرية التي كان منها:

- طريق ديوانية - عفك.
  - طريق أبي صخير - فيصلية.
  - طريق شامية - شنافية.
  - طريق أراضي الشوفية، ضمن ناحية الشافعية الواقع على الضفة اليسرى من نهر الديوانية.
  - طريق ديوانية - شامية - أبي صخير - فيصلية - بزايذ المشخاب.
- فضلاً عن الطرق التي تربط اللواء مع باقي الألوية المجاورة، الناصرية، الكوت، بابل، كربلاء. فكان منها:
- طريق عفك - البدير - سويج شجر التابع إلى قضاء الرفاعي.
  - طريق ديوانية - الإمام القاسم (X) - حلة.

وكانت هذه الطرق غير معبدة ومعرضة للانقطاع عند سقوط الأمطار وتراكم المياه، مما جعل عملية الانتقال من منطقة إلى أخرى غير سهلة ومكلفة أحياناً.<sup>(٤٦)</sup>

ومن خلال ما تقدم، كان للوضع الاقتصادي ومتطلبات المعيشة تأثير مباشر على حياة السكان الاجتماعية وثقافته.

#### الجانب الاجتماعي:

تعد دراسة المجتمع من المواضيع المهمة في تأريخ لواء الديوانية، لأن معظم المجتمع يعود في أصوله إلى عشائر وقبائل، بحكم كونه مجتمعاً زراعياً، بالوقت الذي كان للقبيلة صوتاً مهماً، طغى على تكوين بنيته الاجتماعية، والتي كان لها الأثر في المسار الاقتصادي والسياسي. كما أن الأعراف الاجتماعية السائدة للنظام العشائري تُشرع وفق الأحداث من قبل عليّة القوم، بما يخدم المصلحة العامة، والحفاظ على السلم الأهلي، فضلاً عن تنظيم العلاقات النسبية لدى كل قبيلة أو عشيرة، بالوقت الذي كلن فيه المجتمع يفخر باقتنائه البندقية التي تمثل القوة بالمجتمع الريفي. فكان البيت لا يخلو من سلاح، مزند، كچك أبو ركة، كطعة، بشتاوة، سراجي، فضلاً عن الفالة، الرمح، السيف، المكوار، الحدره. الأمر الذي جعل سكان القصبات يخضع للعرف الاجتماعي وفق السنينة العشائرية.<sup>(٤٧)</sup>

فكان المجتمع في قضاء السماوة وقصباته<sup>(٤٨)</sup> يدعي من بني حجيم، باستثناء بني زريج وبني عارض. فالأولى مجتمعة من أماكن شتى، إلا أن شيوخها من عشيرة ربيعة، والثانية من عشائر جيشة في قضاء الشامية، كما أن عشيرة المحسن من لواء المنتفق، وعلى هذا الأساس فإنهم لا ينتمون إلى عشيرة بني حجيم، فكان الجميع يخضعون للعرف العشائري في مناطقهم.<sup>(٤٩)</sup>

كانت عشائر قضاء السماوة تنقسم إلى ألبو جياش، الزيادة، العبس في منطقة السماوة، وعشائر التوبة والجوابر في منطقة الخضر، والظوالم وألبوحسان وبني زريج وبني عارض والأعاجيب في منطقة الرميثة. وكان العرف السائد لدى هذه العشائر حينما تحدث معركة بين إحدى عشائر ناحية الرميثة مع عشيرة ألبو جياش أو الزيادة، فإن كافة عشائر السماوة تتبعها، وبالوقت نفسه تتبع العشائر الأخرى كافة عشائر الناحية.<sup>(٥٠)</sup>

كانت توجهات سلطة القضاء واهتماماتها في مجال السلم الأهلي تهدف إلى الاستقرار والنهوض بالمستوى الاقتصادي والثقافي، إلا أن العشائر لم تغادر البندقية التي أصبحت جزءاً مهماً - بل مكملاً - لشخصية الفرد في الريف العشائري، الأمر الذي أدى بالسلطات المحلية إلى اتخاذ إجراءات إحصائية لمعرفة عدد العشائر وافرادها وبيوتها، وأبرز الوجوه الاجتماعية، فضلاً عن قوتها القتالية، فكانت الإحصائية في قضاء السماوة لعام ١٩٢٧ كما مبين في الجدول رقم (٦):

جدول رقم (٦) العشائر ورؤساؤها وعدد نفوسها وبيوتها، فضلاً عن أسلحتها في قضاء السماوة لعام

١٩٢٧ (٥١)

العشيرة	رئيسها	عدد النفوس	عدد البيوت	الأسلحة
أبو جياش	الحاج عجة الولي	٧٠٠٠	٢٥٠٠	٨٥٧
بني زريج	عبد العباس الفرهود	٦٠٠٠	٢٠٠٠	٤٩٠
الأعاجيب	سهر أبو خشه، سعدون، عكل	٤٥٠٠	١٥٠٠	١٩٠
الظوالم آل جمعة	شعلان أبو الجون <sup>(٥٢)</sup> ساجت الثويني، مطلغ	٤٥٠٠	١٥٠٠	٥٠٥
الظوالم أبو حسن				
أبو حسان	علي العبد الله، ناصر الحسين	١٨٠٠	٦٥٠	٢١٠
بني عارض	سوادي الحسن، عناد الشحة، رباط الحلاوي	١٠٥٠	٣٦٠	١٩٥
الزياد	بريد الحجيل	٥٠٠٠	١٦٠٠	٧١٠
البركات	خشان الجازع	٤٥٠٠	١٥٠٠	٣٧٠
الصفران	عزارة المعجون	٢٠٠٠	٦٠٠	٣٢٥
العبس	شلال الورام (فرقة الفليح)	١٥٠٠	٤٠٠	٩٠
التوية	براك الحنين، حسين المعروف	٨٠٠	٢٥٠	١٩٠
الجوابر	وناس الساجت، فهد الحاجم	٢٠٠٠	٧٠٠	٣٣٢

١٢٠	٨٥	٢٤٠	الخزاعل
--	٢٥٠	٠٠٠	أهالي البساتين

ويبدو أن المجتمع في السماوة كان قريباً للأحداث والغزوات التي حصلت في البادية، ما جعلته أكثر انتماءً للتجمعات أو التحالفات وفق المفاهيم العشائرية الموروثة.

وفي قضاء أبي صخير، كانت العشائر المستقرة في المشخاب آل إبراهيم والفتلة، أما عشائر آل شبل، الغزالات، اللهيبات، الجبور، آل زجري، العكارات، كان منها المستقر والرحال خلال فصل الربيع باتجاه البادية، ويسكن آل شبل في أراضي الكورنه، الراكوب، المسحب، بحر النجف، الطورمة، أم بزونه، هور الهارمية. وأما اللهيبات والجبور وآل زجري والعكارات يسكنون في أراضي الجبسة، الصنين، المنبطح، داخل ناحية الجعارة.<sup>(٥٣)</sup>

كان الأشخاص الذين لهم شأن في مناطق القضاء - وحسب ما جاء في التقرير الإداري لقائمقام أبي صخير وبلغه كاتبه - (... وأما بقية الأشخاص في ناحية الفيصلية، كعبد الواحد الحاج سكر<sup>(٥٤)</sup> ومجبل الفرعون وغيرهم، فليس لهم نفوذ على أحد ما من العشائر، بل إنما نفوذهم يقتبسونه من الحكومة بواسطة اختلاطهم مع رجالها، وبصفتهم أصحاب لزمة في الأراضي الأميرية، ويستخدمون من قبلهم فلاليح، ولا توجد لأحدهم مقدرة ولا ثروة، لأنهم مديونون إلى تجار النجف مبالغ طائلة بصورة لا يتمكنون من تأديتها، أما سلوك عبد الواحد مع الحكومة يتظاهر بعدم الطاعة للحكومة، ولا يوجد أحد ما من الوجهاء في المشخاب يحبونه أو يريدون التقرب إليه، بل دائماً يبتعدون عنه، وأما مجبل الفرعون ورياض الموسى وداخل الشعلان وعبد العباس العواد وحاج عباس الحاج لهوف وسيد حسن العذاري وسيد عبد الحميد السيد علوان وعبد الواحد الشيطان وفريق المزهرة الفرعون وغيرهم من السراكيل، فإنهم محبين إلى الحكومة وسالكون معها تماماً، ولا يوجد أحد ما منهم يخالف الأوامر، وأما سلوكهم مع بعضهم بصورة متوسطة لا توجد إتفاقات فيما بينهم وهم متباعدين عن بعض لاشتغال كل واحد منهم بمعيشته، وفي ناحية الجعارة الذين كانوا مطيعين للحكومة الحاج كاظم الحاج عبد الرضا ومحمد الحاج عبود الدعي وراضي العاتي وسيد علي زوين والحاج جواد الشيخ حبيب، وأما السيد هادي زوين فإنه دائماً مشغول بإشغال دوائر

الدولة بالشكوى على فلايحه وتعجيز دوائر الحكومة وموظفيها بالوساوس الباطلة والأكاذيب، وأما السيد عباس زوين فإنه ساكن في قرية أبي صخير وموالي إلى الحكومة ومطيع لأوامرها دائماً يريد التقرب إلى موظفي الحكومة بنزاهة وشرف، وإنه وفيّ لطيف وعزيز نفس، وأما الذين في ناحية التاجية فيوجد الشيخ عبود العنيد<sup>(٥٥)</sup> وناصر العبد الأئمة ومدلول العباس من أبو شيخ مشهد فإنهم مطيعين للحكومة ولا يتخلفون عن أوامرها).<sup>(٥٦)</sup>

وكانت العشائر الساكنة في أبي صخير، فضلاً عن عدد نفوسها كما مبينة في الجدول رقم (٧) جدول رقم (٧) عشائر قضاء أبي صخير وعدد نفوسها وبيوتها، فضلاً عن أهم رجالاتها لعام ١٩٢٨<sup>(٥٧)</sup>

ت	العشيرة	رئيسها	الفرقة	عميد الفرقة	عدد النفوس	عدد البيوت
١-	الفتلة	عبد الواحد الحاج سكر، مزهر الفرعون، مجبل الفرعون	أبو حسون	علي شيخ محسن	١٥٤٠	٤٢٠
			أبو خريف	ثويني المطلگ		
			العبودة	علي الحسان		
			البو محاسن	حسين الزغير		
			آل اسماعيل	حسين الشدة		
			أبو جاسم	محمد اللفتة		
			أبو موسى	راضي السطاء		
			الگيم	فرج الكريم، ظاهر الراضي		
			العبادة	عبد السادة الوازه		
٢-	آل إبراهيم	داخل الشعلان	الجنيطات	عبد العباس العواد،	٧٥٠	١٨٠

		مهدي العسل		الصلاحان	(الخشاب)	
		رباط الموسى، عبد السادة الكصاد				
٣٥٠	١٥٠٠	أبو وحيد	كحيط الوالي، علي المزعل	علي المزعل	الغزالات	-٣
		أبو حميس	فرهود البعيش			
		أبو شوقة	هادي آل جاسم			
		الزود	بريان العسر			
		الجواسم	سلمن الشبيب			
		اللايذ	عزوز الجادر			
		أهل السداي	كاظم الفرج، حمري الصالح			
١٧٠	٧٥٠	النبهان	جبار أبو حليل		التشيل	-٤
		أبو خلوي	عكيل الردام			
١٣٠	٥٥٠	المهادي		كمون الدانة	الجبور	-٥
		أبو كرىوة				
		أبو سالة				
		الشوافة	عبد الشهيد			
		جبور الصنا	موسى الناصر			
٩٠	٤٠٠	أبو سوط		عبد المهدي الحاج جبار	اللهيبات	-٦
		التشيلي				

		راضي العاتي	الزكي			
٢٣٠	٩٥٠	نجم العبود	الحسان	عبود العنيد	آل عيسى	-٧
		عبد الإخوة	العطوي			
		محمد العباس	أبو خضر			
		الحاج عبد	أبو حاجم			
		حسين الشنته	أبو نصار			
		كاظم البندر	آل بندر			
		جاسم العبودة	بيرمانة			
		دهش داود	أبو حية			
		حبيب عزيز	الشموس			
		عكموش سلطان	شراد			
٧٠	٣٥٠			ناصر العبد الأئمة	أبو دحيد	-٨
١٥	٧٠	مدلول العباس			أبو شيخ مته	-٩
٢٣	١١٠			عبد الحسن النعمان	أبو نعمان	-١٠
٧٠	٣٠٠	حمزة المرزوغ	الحريز		العكارات	-١١
٦٠	٢٥٠	صغبان العواد	سبية			
٦٣	٧٥	خضير الشجر	الزجري			-١٢
١٣	٧٥	حمودي الحاج خشان	الجنابات			-١٣
٢٠	٨٠	عبيد الناصر	الروبطات			-١٤
٣٠	١٢٥	فرهود	العبودة			-١٥

٤٥	٢٣٠	عبد الوداعة	المراشدة			-١٦
		حاج جاسم الحريم	المنهرة			-١٧
		حاج وناس، حاج وادي، عبد الحسان	البركات			-١٨
		سيد عبد السيد محمد	الشواير			-١٩
		كاظم العبود أبو جزيرة	الجلابات			-٢٠

ويبدو أن الاختلاط الاجتماعي بين أبناء العشائر ومراكز المدن أو قصباتها كان له الأثر الواضح على سلوك أفراد هذه العشائر نحو الهدوء والاستقرار بعيداً عن التحالفات والاتفاقات الجانبية. وفي قضاء الشامية كانت عشائره تتألف من الفتلة، الزيادة، العوابد، بني حسن، الحميدات، وكانت مساكن عشائر الخزاعل، الشبل، خالد، على شط السبل في أراضي الديوانية، وبعد انفتاح الهندية وجريان مياهها، التي وصلت إلى منطقة أبو شورة، فقد شكلت بحيرة كبيرة غمرت جميع أراضي الشامية وهور ابن نجم والصليجية عدى أراضي الطويلة وتوابعها. وقد عمّ الخراب والدمار بقية الأراضي التي كانت زراعتها الحنطة والشعير، الأمر الذي أدى إلى هجرة عشائر الكرد وخالد وبعض ساداتهم من هور ابن نجم إلى أراضي الطويلة ومنطقة الحماد، كما أن الجبور غادروا الصليجية والعوجة، بعد أن أخذ شط السبل في النقصان، مما أثر على نشاطهم الزراعي. ولكثرة العشائر، وعدم توفر أسباب المعيشة، إرتحلت عشائر

العلي، العوابد، الزيادة، آل إبراهيم، الحميدات، الفتلة من شط الديوانية إلى الشامية في المناطق التي تتوفر بها مياه الدهلة (الطمي)، وقد عقدوا عليها بطريقة الزمة.<sup>(٥٨)</sup> وألحقت قرى الصليجية إلى ناحية هور الدخن والمهاوية، وإلى ناحية الصلاحية وأم شواريف، وإلى ناحية غماس والغرب، إلى ناحية الشنافية،<sup>(٥٩)</sup> فكان عدد النفوس لكل ناحية وعشائر القضاء وأهم شخصياتها، فضلاً عن منازلها وأسلحتها، كما في الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨) العشائر وعدد منازلها وأسلحتها، فضلاً عن عدد سكان النواحي لعام ١٩٣٠<sup>(٦٠)</sup>

المنطقة	عدد النفوس
هور الدخن	٢٣٤١
الصلاحية	٩٤٠٩
غماس	١٠٠٣٥
الشفافية	٦٩٤٢

  

العشيرة	رئيسها	عدد البيوت	عدد الأسلحة	المنطقة
الفتلة	عبادي الحسين	٨٩٠	٤٥٠	الصلاحية
الكرد		٦٨٠	٢٧٠	
العوابد	مرزوك العواد، جبر المجهول، جبار الصالح	٩٧٠	٣٠٠	
الحميدات	حمود البديل، رايح العطية	٨٨٠	٤٠٠	
الخزاعل	سلمان العبطان	٤٠	٢٠	
العناكشة	سلمان السيد	٩٠	٣٠	

	حبيب			
		٥٠	٢٠	الخالد
	متعب الثاني	٩٠	٣٠	شبانة
	كريم الفدعم	٣٠٠	١٠٠	عوائد الحجارية
		١٠٠	٦٠	شبل
		٢٨٠٠	٧٠٠	الزياد
	سلمان الظاهر	٢٠٠	١٥٠	الخرزاعل
		٩٨٠	٥٠٠	الشبل
غماس		٥٠٠	١٥٠	جعب
		٢٠٠	٥٠	إبراهيم
		٨٠٠	١٨٠	ألبو طبيخ
هور الدخن		٨٧٠	٤٠٠	بني حسن

ويتضح من خلال تحركات هذه العشائر باتجاه مصادر المياه، كان الهدف منها الاستقرار وتأمين مصادر المعيشة، سواء كان ذلك بطريقة الالتزام أو الضمان.

أما سكان ناحية الشنافية من العشائر التي يقال لها جبشة، والتي تشمل بني سلامة، العياش، بني عارض، خفاجة، ألبو هليل، وكانت بني سلامة تسكن أراضي جزيرة هورة في الجهة الشرقية الواقعة بين شطي العطشان والشنافية، وقسماً من أراضي الركبانية والدهيمية. وسكنت العياش في أراضي هورين وتوابعه وأراضي الهطبل وتوابعه من الجهة اليسرى من شط الشنافية. وسكنت خفاجة في أراضي كركاشة وحبية الواقعة على ضفة شط الشنافية اليسرى. وسكن ألبو صكر أراضي الماصخة وأبو حنظل الواقعة في جزيرة هور الله من الجهة الغربية ما بين شطي العطشان والدغلفية. وقد سكن ألبو هليل أراضي العيون (عين جسوم وصحيح وعاشور والدرزي وأم الظروف). أما المرزوك، فقد سكنوا ما بين عشيرة العياش في

أراضي الهطيل. أما الغزالات أهل الريش، فكان مسكنهم في أراضي الريش. ومن هذه العشائر كانت الرحالة باتجاه البادية العراقية، وأحياناً الأراضي السعودية، فكان في شهر تشرين الثاني وكانون الأول والثاني وشباط وآذار يتواجدون بين أراضي اشبجة والبطن خلال فصل الشتاء، حيث نزول الأمطار. وخلال شهر نيسان ومايس وحزيران، يتواجدون في أراضي ناحية الشنافية والرميثة. وفي تموز وآب وأيلول وتشرين الأول كانوا في أعشاب أراضي غماس والفيصلية والصلاحية.<sup>(٦١)</sup>

وكانت هذه العشائر وشيوخها، فضلاً عن أسلحتها، كما في الجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩) عشائر الشنافية وعدد رجالها، فضلاً عن بنادقها لعام ١٩٣١<sup>(٦٢)</sup>

العشيرة	رئيسها	الفرقة	عميدها	الرجال المكلفون في الدية	عدد البنادق
بني سلامة <sup>(٦٣)</sup>		أبو عيسى	شنان المدب	٢٥٠	٢٠٠
		السويد <sup>(٦٤)</sup>	مريعي الحمود	١٠٠	٨٠
		آل ديوان <sup>(٦٥)</sup>	هكتر المحمد	١٥٠	٢٥
		الرفيعيين <sup>(٦٦)</sup>	حمزة الفهد	١٥٠	١١٠
خفاجة	تومان العبد	آل خوير	تومان العبد	٣٥	٢٥
		العجل	لهمود الراشد	٧٠	٣٥
		السبتي	لهمود المطلغ	٨٠	٤٠
		الكريطي	گنوش الخشان	٤٥	٢٥
آل عياش		آل إبراهيم	علوان الثويني	٧٠٠	٢٥
		آل سليم	سلطان الزغير	٥٠٠	٣٥٠
أبو هليل	لفته الساچت	أبو هليل	لفته الساچت	١٥٠	١٥٠
بني عارض		الكويرة	الحاج خبيبت	١٢٠	١٢٠

١٠٠	١٠٠	عيدان البطوش	أهل الريش	علي المزعل	الغزالات
٩٠	٦٠٠	حرير، ثاني، سلمان	أبو صغر	ثعبان السلمن	خزاعل <sup>(٦٧)</sup>
٤٠	٥٠	عزيز الدبيس	المرزوق		

ويبدو أن أغلب هذه العشائر غير متجانسة، إلا أنها تتوافق بحكم ضرورات البادية ومصالح المعيشة. كانت العشائر<sup>(٦٨)</sup> في قضاء عفك<sup>(٦٩)</sup> تنتمي إلى جدّ واحد يدعى عبد الإله من شمر العراق، سكن في أراضي القلعة بين الديوانية والشامية على شط خالد المدرس، ثم انتقل إلى أراضي عفك، وكان من أولاده البارزين غانم وجناتي وحمزة، فكان لهم في الهيئة الاجتماعية العشائرية. كان الحاج مخيف هو الرئيس العام لكافة الذرية التي تولدت من عبد الإله<sup>(٧٠)</sup> وكانت تُطلق رئاسته على كافة عشائر عفك، كالمخاطرة وآل شيبية، وألبو ناشي. وكان مسكنه في قرية الجلعة ضمن ناحية الداغرة، له صلات كبيرة مع عشائر الأكرع استغلها على خذل عشائر عفك، حينما تشق عصا الطاعة. كما كان يستخدم عشائر عفك - أحياناً - على خذل عشائر الأكرع، إلا أنه أخيراً تضعضت أركانه، فنفرته العشائر، وبرز رجالها وتقلدوا أمورهم مباشرة في مناطق القضاء.

مارست عشائر القضاء مهنة الزراعة، فضلاً عن تربية الحيوانات والأغنام، الأمر الذي جعل البعض منها يذهب في موسم الربيع إلى أراضي الجزيرة بين عفك وقضاء الحي، لكثرة العشب خلال سقوط الأمطار والفيضان من نهر دجلة، بعد حصول بعض (الكسرات)<sup>(٧١)</sup> من منطقة الصخري غرب البغيلة، حيث تخترق مياهها أراضي الجزيرة وصولاً إلى هور الصين المجاور إلى تل طرخومة. كما أن البعض من عشائر الداغرة<sup>(٧٢)</sup> تتجه بأغنامها إلى جهة الشامية، وكان قسم من عشيرتي البعيج والرفيع أصحاب إبل، فكانت مهنتهم نقل الحبوب والبضائع<sup>(٧٣)</sup>.

وكان عدد سكان القرى، فضلاً عن عشائرها وأهم رموزها وقوتها القتالية كما في الجدول رقم (١٠):

جدول رقم (١٠) عشائر عفاك ورؤساؤها وعدد بنادقها<sup>(٧٤)</sup>

القرية	عدد سكانها	عدد البنادق
الدغارة	١٨٠٠	٤٥٠
البدير	١٢٠٠	٢٠٠
الجلعة	١٥٠٠	٥٠
عفاك	٢٠٠٠	٥٠٠

  

العشيرة	رئيسها	الفرقة	عدد البنادق
الباحثة		آل الدهيم	٣٠
		آل هلال	٣٠
		آل الحبثاني	٢٢٠
		آل نجم	١٥٠
		الگوام	٤٠
البدير <sup>(٧٥)</sup>	شعلان الشهيد، سلمان الحاج صگبان	بولان	٢٥
آل غانم <sup>(٧٦)</sup>		آل غانم الحسين	٣٥٠
		آل غانم الشخير	٥٠٠
آل حمزة		آل نذير	١٥٠
		آل كريم	٣٠
		آل سلطان	٨٠
		آل ورش	١٢٠
		آل شبيب	٤٠

٥٠	آل خنفر		
٣٠	آل كنيش	ظاهر الفرحان	المخاطرة
٣٥	ملا هله		
١٥	ألبو رومي		
٢٥	آل درويش		
٢٠	آل دبيس		
٢٠	آل فرج		
٢٠	آل دخيل		
٨٠	الكفارات		
٢٥	الخشبيات		
١٥	الخدام		
٣٥	ألبو راشد		
١٥	العجاريج		
١٥	ألبو نصار		
١٢	ألبو شيبب		
١٠	آل إسماعيل	إسكندر المرعون، محمد النعمة، محسن الحاج حسن (البراجع)	جليحة
٣٠	آل عبد الله		
١٥	جليحة		
٢٠	آل فضل الله		
١٠	آل مشكور		
٢٥	عزادات	محمد البدر أبو حسنه	ألبو ناشي

٢٥	آل سفيان		
٣٥	آل حجار		
١٥	الزليقات		
٣٠	ألبو حمود	دوحان الجلاب	مرمض
١٥	ألبو زامل		
٢٠	خمسين		
٢٠	ألبو ناصر		
١٥	ألبو كافلي		
٩٠	آل بشارة	جايور العلوان	آل زياد
٥٠	آل حمدي		
١٢٠	الگوام		
٥٠	آل شمخي		
٦٠	آل سويلم		
٧٠	ألبو حمسين		
٣٥٠	الفراحنة	سلمان الحاج صگبان ألبو جاسم، شعلان الحاج شهيد	الفراحنة <sup>(٧٧)</sup>
٤٠٠	ألبو حسين		
١٥٠	ألبو خلف		
١٨٠	ألبو ناهض	شعلان العطية، سعدون الرسن	ألبو نايل (الأكرع)
٥٠	ألبو شهيب		
٢٠	ألبو حسام		
٥٠	النواصر		

٢٠٠	الغوانم		
٧٠	أبو ركه		
٩٠	أبو عزيز		
٨٠	أبو حويلة	حمزة السلطان	العمر (الأكرع)
١٩٠	آل داود		
٧٠	الزلازلة		
٣٠	آل حمادي	حسين الصالح	الهلالات (الأكرع)
٢٥	أبو جمعة		
٥٠	الزحيم		
٨٠	آل عميش		
١٥٠	أبو جمال		
٣٥	أبو شليتنغ	سعدون الرسن	آل حمد (الأكرع)
٤٥	فلاحات		
٤٠	حجاج		
٢٥	آل غلوط		
٢٥	حجام		
٦٥	بجيعة		
١٥٠	مناجد		
١٢٠	زيد آل فليت		
١٢٠	زيد أبو حية		
٥٠	غنانيم		

٧٠	الطوال		
٧٠	العجيبين	شعلان العطية	آل شبانة (الأكرع)
٧٠	أبو صالح		
٥٥	أبو جريو		
٦٠	آل شديدة		
٩٠	حجام		
٣٥	مجرولين		
٢٥	أبو عبيد		
٣٠	آل خلاط		
٩٠	أبو خزعل		
٤٠	العمارين		
٤٥	المزاريج		
٥٠	النوافلة	مظهر الحاج صكب كربول	السعيد
٥٠	النشاشلة		
٤٠	أبو عليوي		
٢٠	أبو بدر		
١٥	آل كايد		
١٥	آل جودة		
٢٠	العزام		
٢٥	أبو طعمة		
٢٥	أبو كضيب		

٢٠	أبو حية		
١٥	آل ظفر		

وقد شرعت السلطات المحلية في إدارة الأفضية والنواحي إلى تجريد الأفراد من سلاحهم غير المرخص (غير المجاز) من خلال فرض غرامات البنادق عوضاً عن الغرامات النقدية عند النظر في الدعاوى الجزائية.<sup>(٧٨)</sup> ويبدو إجراء السلطة بجمع السلاح كان بسبب سوء استخدامه، فإذا حدث خصام بين الأفراد فلا يلبث أحدهم أن يطلق النار من بندقيته، فكان تجريده من سلاحه يمعنه من إيقاع الجرائم الفعلية في مناطقهم.

#### العادات والتقاليد:

كانت العشائر تتمسك بقواعد وأحكام عشائرية متبعة وفق نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية، الذي صدر في شبط عام ١٩١٦ بعد موافقة قائد الجيش العام. وقد وصفه السير هنري دوس،<sup>(٧٩)</sup> مستنداً إلى نظام جرائم الحدود الهندية، والذي طبقه في بلوجستان أحد كبار المستعمرين البريطانيين في الهند - روبرت ساندمان Robert Sandman عام ١٨٧٥<sup>(٨٠)</sup> لتعزيز سلطة شيوخ العشائر المنهارة. وقد قيل في هذا النظام ب(إن كل حاكم إستعماري عظيم كان... يأخذه مثلاً يُحتذى به أو يصبح من مريديه المخلصين).<sup>(٨١)</sup>

باشرت الحكومة البريطانية بتطبيق هذا النظام لأول مرة في لواء المنتفق خلال سنوات الاحتلال، في حسم النزاعات بين أبناء العشائر. وقد قالت عنه المس بيل Bill<sup>(٨٢)</sup> أنه (كان وسيلة لإزالة حمل ثقيل عن عواتق الحكام السياسيين، الذين لم تكن قراراتهم مطمئنة للناس، مثل قرارات الشيوخ بأي حال من الأحوال). وكان يهدف إلى رفع أهمية الشيوخ ومنحهم مكانة معترف بها في النظام السياسي والقضائي. فالعديد من المشاكل والخلافات - من حوادث القتل والإعتداء وقتل الحيوانات - تُحل وفق الأعراف الاجتماعية،<sup>(٨٣)</sup> والتي وصفتها المس بيل بأنها (تصدر بنزاهة وفقاً لما يروونه صائباً)،<sup>(٨٤)</sup> فكانت العادات والتقاليد السائدة في مناطق اللواء لا تختلف عن مناطق باقي الألوية العراقية، فكان منها:<sup>(٨٥)</sup>

- ١- احترام الضيف، والمبالغة في إكرامه، وكان الشخص الذي يحرص على أعز الأشياء وأحسنها من مقتنياته يقدمها لضيفه مفتخراً فرحاً ومسروراً.
- ٢- إيفاءهم بالعهد إذا عاهدوا.
- ٣- المحافظة على من التجأ إليهم، ولو كان من قتلة ذويهم.
- ٤- إحترام السادة وتعظيمهم والقسم بهم، كما كان القسم بالعود ورب المعبود.
- ٥- إقامة المآتم والتعازي في شهر محرم وصفر حزناً على مقتل الإمام الحسين بن علي (ع).
- ٦- إحترام المراقد والقبور.
- ٧- كثيراً ما يعترف القاتل بقتله، أو السارق بسرقة، عندما يقف أمام ضريح سيدنا العباس بن أبي طالب (ع).
- ٨- تعدد الزوجات متعة، فالمرأة تباع وتشتري، ولا حقوق لها، فالمرأة عندهم أتعس حالاً.
- ٩- يكظمون الغيظ إلى أجل، ويستعملون التقية، إذ يتظاهرون للشخص بعكس ما يضمرون، وشديداً التمسك بحب الإنتقام.
- ١٠- يجيدون (الهوسة) وينظمون أقوالاً مؤثرة ومهيبة، لها معانيها البليغة بالأفراح، أو عندما يقدمون على غزو.
- ١١- اهتموا بالزراعة وتركوا الصناعة واحتقروا الحياكة.
- ١٢- يقدمون بناتهم نذراً للسادات مع تحمل الصداق وما يقتضي من تجهيز البنات، وذلك تقرباً إلى الله.
- ١٣- حرمة الجار وحمایته.
- ١٤- لا يعطي دخيله - أو من التجأ إليه - ولو كان الدخيل مطلوباً قضائياً أو عشائرياً.
- ١٥- إذا ركب أحدهم حماراً وصادفه جماعة، فلا يبدأ بكلمات التحية (السلام عليكم)، بل يقول (صبحكم، أو مساكم الله بالخير)، أو يترجل عن دابته ليبدأ بالسلام، لأن التحية (السلام) لا تكون إلا للفارس أو الراجل.

- ١٦- من كانت مهنته (بقال، عطار، حائك، صباغ) أو غير ذلك، فيجب عليه أن يرفع علماً صغيراً أبيضاً على داره، وإذا كان سيداً يرفع علماً أسوداً ليكن علامة فارقة لدار صاحب المهنة أو السيد من تلك الدور.
- ١٧- من كانت مهنته ضعيفة (بقال أو جزار) أو غير ذلك، فلا يرغبون بالزواج منه، أما إذا كان زنجياً أو حائكاً، فلا يتزوجون من بناته، ومن يرتكب ذلك فلا يتزوجون من ذريته.
- ١٨- إذا جاءهم ضيف، فلا يجلس (المعزب) مع الضيف على المائدة إكراماً له.
- ١٩- إذا تزوجت امرأة فلا تستفيد من صداقها شيئاً سوى الملابس، وإن صداقها يذهب لأبيها أو أخيها.
- ٢٠- إذا تزوج أحد، فإن أقاربه يقدمون - وحسب الاستطاعة - إلى الزوجة من النقود أو غير ذلك (صباحة)، فتأخذ العروس المكحلة وتكحل عين صاحب الهدية، ثم تعطيه مما تدخره شكراً أو تمراً.
- ٢١- إذا تزوجت إحدى بناتهم، فمن عاداتهم أن يشيدوا بيتاً خارج بيت أهل الزوج، وعند (الدخلة) فإن أم البنت تتقب البيت لترى حركات بنتها مع زوجها.
- ٢٢- إذا أراد شخص أن يتعهد بوفاء حق إلى شخص آخر، فإن الطالب يغرس عصاه في الأرض، أو يقبض عليها بيده، وينادي من أراد أن يتعهد لي بوفاء القضية عن (فلان)، فمن يعلن يكون متعهداً بالوفاء.
- ٢٣- إذا كان شخص له طلب بذمة شخص آخر، وتمكن الطالب من القبض على المدان، فإن المدينون إذا قال أن فلان كفيلي، والطالب وافق، تسمى (كفالة كفاوي) أي أصبح كفياً، وإن لم يكن حاضراً. ومن الاعتقادات السائدة بين أوساط أبناء العشائر في أقضية ونواحي الديوانية:
- ١- استعمال الخيرة في كل أمور حياتهم (سبحة، خيرة الصادق)، مما يجعلهم على ترك أشغالهم المهمة الواجب القيام بتنفيذها.
- ٢- إذا أراد شخص أن يسافر وسمع أحداً ما قد (عطس) عطسة واحدة، فإنه يترك السفر مهما كلفه، حتى ولو قطع مسافة من الطريق.

- ٣- إذا انتشر مرض في مناطقهم، فإن كل بيت منهم يلف لفةً من القماش العتيق، ويلوئه في سمن أو غاز، ويجعله على رأس قضيب ويضرم به النار، وينادي (الله أكبر)، وهذا العمل يتكرر في جميع منازل القرية دون استثناء، وكما يستعملونها في زمن الحرب حينما تحدث فيما بينهم.
- ٤- لا ينشئون بيتاً ويجعلون بابه باتجاه الشمال (الجدى) تشاؤماً من ذلك، باعتقادهم أن العرب لا يعملون ذلك.
- ٥- إذا هلّ هلال ربيع الأول - أو شوال - فلا يترك أحدهم بندقيته مملوءة دون أن يطلقها في الهواء تشاؤماً من بقائها مملوءة وقد هلّ عليها الهلالان.
- ٦- إذا انتشرت أمراض في ماشيتهم فإنهم يرفعون الأعلام الحمراء على بيوتهم، إعتقاداً منهم بأن المرض يهرب من الأعلام المذكورة.
- ٧- من أراد أن يضحى، فلا بد أن يأتي المضحى بسكينه إلى حاكم الشرع أو أحد الروحانيين، ويطلب منه أن يقرأ عليها كلمات لكي يمكنه أن يذبح بها تلك الضحية، وإلا فإنه يترك التضحية ولا يفي.
- ٨- ومن مناقبهم، كان سيد يدعى عبود الياسري كان ماشياً في طريقه ورأى بنتاً بدوية حسناء، فلما شاهدها هم إليها وأمرها بالوقوف، وخط على الأرض دائرة حولها، وقال لها إن لم تقبليني زوجاً لك وتقولي نعم أحرقك، فإن البنت لما علمت أنه سيد عبود الياسري اضطرت بالموافقة، خوفاً على نفسها وأهلها من غضب سيد عبود. ولما علم أهلها بذلك لم يعترضوا على زواجها من سيد عبود الياسري. وكانت عشائر ناحية غماس يعتقدون به إعتقاداً من دون الله ورسوله، ويعتقدون أن لديه ثعبان يرسله لمن يغضب عليه وتصيبه كوارث من غضب سيد عبود، وكانت أجرته عن خطبة البنت ٥٠٠ سيجارة دخان وعدد من الليرات العثمانية.<sup>(٨٦)</sup> ومن المسلم به إن العادات أو التقاليد العشائرية موروث إجتماعي، إلا أن الكثير من مفرداته ينم عن جهل وعدم دراية بسبب الظروف الموضوعية للمجتمع في ظل الاحتلال العثماني أو البريطاني. وكانت العشائر تتمسك بقواعد وأحكام عشائرية متبعة ومتفق عليها، سواء كان ذلك في العشيرة الواحدة أو بين عشيرة وأخرى وفق السنية وإطار العرف العشائري بالمنطقة، وعلى سبيل المثال كانت دية القتل تقدر بألف قران، وأحياناً بـ ٥٠٠ قران - حسب سانية العشيرة أو المنطقة - يُعطى مع دية القتل

- إمرأة أو أكثر لتوثيق العلاقة والروابط الاجتماعية والعائلية، وقد كانت الفصولات تُعطى بالروبية أو الليرة أو القران أو المجيدي، وهي العملة السائدة في وقتها، وكان منها: (٨٧)
- أ. الحشم - غرامة تؤخذ ممن ارتكب جريمة تخالف الأصول المتبعة، وتُعطى إلى من يستحقها (لمن صدرت بحقه الإهانة) أو قضية أخرى تمس بكرامة الشيخ أو غيره.
- ب. الفصل - يعني (الدية).
- ج. الفرشة - مبلغ من المال، لابد للقاتل أن يدفعه إلى أولياء المقتول لغرض مأدبة الغداء للوفد (المشية) لحسم قضية دية القتل.
- د. عضاب - العطل الذي يحصل من أثر ضرب أو جرح في أحد أعضاء الإنسان.
- هـ. خطوة - معناها الجرح أو القتل غير المتعمد.
- و. علك - معناه دخول شخص ضمن حدود عشيرة أخرى، وأخذت هذه الكلمة من (العلاقة) أي العلق والمعلق به.
- ز. فارز الجدح - إذا كان الولد أو الأخ لم يأكل ولم يشرب في إناء واحد مع أخيه أو أبيه أو ولده يقال له (فارز الجدح).
- ح. صيحة: إذا أراد رجل أن يراود امرأة (فعالاً أو رمزاً أو إشارة) وصرخت من تلك المرادة أو أخذت علامة من الرجل بلا صراخ، يقال لها (صيحة).
- ط. ويّار: الرجل الذي يشترك في دية القتل مع القاتل إلا أنه لم يكن قريباً للفاعل بل من عشيرته.
- ي. فجّار - الرجل القاتل نفسه و(أبوه - ولده - أخوه - ابن أخيه - ابن عمه) هؤلاء يشتركون بالفصل (دية) مع القاتل، ويقال للقاتل (فجّار) ولهؤلاء (فجّارة).
- ك. العهدة - إذا أعطى شخص الدية عن قتل، وأخذ عهداً من أولياء المقتول بعدم التعرض له في المستقبل، وخانوا العهد وقتلوا، قيل لهذا القتل (قتل العهدة).
- ل. العار - الطعن في النسب أو العرض.

- م. عكبة - القتل بعد الصلح والتراضي يقال له عكبة أي عقب الصلح بالإنتمام.
- ن. كالمطه: إذا كانت الدية تستوجب أن تُعطى نساء متعددة، وكانت منها من تستحق الزواج فتُعطى مقدماً، فيقال لها المتقدمة (كالمطه) أي متقدمة على سواها.
- س. جيدومة - الجيدومة والكالمطه معناهما واحد، أي ألفاظ مترادفة، تتفق في المعنى وتختلف في اللفظ.
- ع. لاهوكة - هي البنت التي يتأخر تقديمها مع الدية (الفصل) لصغر سنها، فتبقى حتى تبلغ الرشد وتُعطى إلى ذوي المقتول (كقسط ثان).
- ف. وجيفة - البنت التي تكون دية كتأمينات لقاء وفاء طلب ما، إلا أنها تبقى عند وليها (بيت أهلها) بمعنى موقوفة في بيتها.
- ص. لم حلوك - إذا تكلم رجل بكلمات تمس في كرامة أحد ما، وشاعت تلك الكلمات بين الناس، فإن المتكلم يدفع حشماً (مبلغاً من المال) إلى المشتوم، فيقال لتلك القضية (لم حلوك) أي قطع دابر الإشاعة.
- ق. دمدموم وجرف مهدوم - إذا تنازعت عشيرة مع عشيرة أخرى، وحصل بينهما قتول أو جرحى بالمعركة، وحصل الرضى بينهما، تلغى المطالبة بما حصل من خسائر، فيقال (دمدموم وجرف مهدوم).
- ر. العلك والتسيار - من المتعارف به إن أفراد العشيرة لا يمكن أن تخالط أفراد العشيرة الأخرى المطلوبة لها بقتل، وإذا شخص من أبناء العشيرة الطالبة أخذ معه وعلى عهده شخصاً من العشيرة المطلوبة، وذهب في الطريق وقُتل، يسمى ذلك القتل (قتل العلك أو قتل التسيار).
- ش. جلوة - معناها السفر عن محل إقامته لمدة معينة (كالمنفى)، لا يحق له الدخول إلى المنطقة المجلي عنها إلا أن تنتهي المدة المقررة، وحسب الإتفاق.
- ويبدو أن القواعد العرفية - في المجتمع - تُعتبر قانوناً عشائرياً يهدف إلى الحد من التصرفات أو الجرائم التي تخل بالسلم المجتمعي، وبالوقت نفسه كان بسبب ضعف القانون وفقدان سطوة هيبة الدولة.

**الخاتمة:**

تميزت أرض الديوانية بمكانة مهمة في تأريخ العراق من خلال ما سجله مجتمعها من إرث حضاري ومواقف وطنية رافضة لكل أدوات الهيمنة والاستبداد، سواء كان صادراً من قوى داخلية أم خارجية. إلا أن

الأنظمة وقوانينها - فضلاً عن العادات القديمة المتوارثة - جعلت من السكان - وهو ضمن مسار الدولة العراقية - يعاني من سوء الإدارة وتدني المستوى المعاشي للفرد. فكان لابد من إقامة المشاريع التي تنهض بالوضع الاقتصادي، وتنوع مصادره من خلال الوعي الثقافي والإفتتاح الاقتصادي ومواكبة حالات التطور بما يؤمن النهوض بمستوى الإنسان العراقي اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، فضلاً عن إدخال الماكنة الزراعية وإنشاء السداد النواظم على الأنهر التي تأخذ مياهها من الأنهر الكبيرة والرئيسة، لغرض رفع منسوب المياه، وغرو إن من أهم المشاريع الحيوية - التي لابد من الشروع بها - نصب المكائن الزراعية والإروائية للإستفادة من جميع الأراضي على أن يتم تقسيم الأراضي الصالحة للزراعة على أصحاب المضخات، حسب نسبة عدد الحصن، أي قوة الماكنة، باعتبار لكل حصان ٦٠ مشاركة لتدعم الفائدة من جميع الأراضي، ترافقها رفع القاعدة الجارية بإجراء المقاولات بين أصحاب لزمة الأراضي وأصحاب المكائن، لأنها لا تدع مجالاً لتوسيع الزراعة بسبب المقاولات الخاصة بأراضي كل عشيرة، لأن ذلك ما يؤدي إلى الإلتحصار في الزراعة، الأمر الذي لا يتوافق ومصصلحة البلاد على أن تؤمن الحكومة باستفادة أصحاب لزمة الأرض من خلال إعطائهم العقر لكي يتحسن حالهم، وزرع الثقة والرغبة بتوجهات الحكومة نحو التوسع بالزراعة ومتطلباتها في أفضية ونواحي لواء الديوانية.

#### الهوامش:

- (١) للاطلاع يُنظر: أحمد سوسة: الدليل الجغرافي العراقي، بغداد - ١٩٦٠.
- (٢) سالنامه، ولاية البصرة، دفعة (٢)، ص ١٦٦.
- (3) Longrigg, S.H. . Iraq 1900 to 1950 (London 1956).P.94.
- (٤) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ١١٩، الموضوع، المزروعات، ص ١٣.
- (٥) د. ك.ر - رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ١١٩، الموضوع، المزروعات، ص ١٤.
- (٦) د. ك.ر - رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٦ شباط ١٩٢٧، المرقم ١٦٥، الموضوع، النواحي في اللواء، ص ٣٣.

- (٧) تأسست ناحية الخناق سنة ١٩٢٤؛ المصدر نفسه، ص ٣٤.
- (٨) تقع قصبه السماوة على مسافة ثلاثة أميال عن تل السور، وتنقسم إلى شطرين الغربي والشرقي، يفصل بينهما سوق، يترأس المحلة الشرقية عائلة آل فرح برئاسة سيد طفار، والمحلة الغربية عائلة آل عثمان براسه سلمان، وقد كان الطرفان في خلاف مستمر بسبب مطامع رؤسائهم للتفرد بالسلطة. كانت الضرائب سنة ١٧٩٦ تُعطى لأشخاص التزموا رسومها من حكومة بغداد، وفي سنة ١٨٠٥ قررت الحكومة دخول السماوة، فأرسلت قوة نظامية مع وادي (شيخ عشيرة زبيد)، وبعد استقرارها في السماوة شكلت الإدارة المدنية، إلا أن تحصيل الضرائب بقي خارج السلطة. وفي سنة ١٨٤٦ تمكنت عشيرة ألبو حسان والظوالم من إبادة الجنود الذين جاء بهم وادي لتحصيل الضرائب. فجهزت حكومة بغداد عليهم جيشاً فأدبتهم وسلمت أراضيهم إلى السادة ألبو طبيخ وآل فرهود وقسم من الخزاعل لمدة ٣٠ سنة، وفي سنة ١٨٦٢ أصدرت الحكومة العثمانية قراراً جعلت فيه السماوة قضاءً تحت سلطة آل سعدون. ولكي تتوغل في البلاد، أرسلت جيشاً نظامياً مع وادي لجمع الضرائب، وقد حصلت مصادمات عنيفة مع العشائر، إنتصر الجيش فيها، وأصبح قضاء السماوة أكثر رضوخاً بعد وصول شبلي باشا سنة ١٨٦٣ على رأس جيش أُرهب به كافة العشائر، فجعلها مستقرة، د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير، قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الديوانية في ١٢ حزيران ١٩٢٧، المرقم ٣/٩/٢٦، الموضوع، أحداث تاريخية، ص ٤١.
- (٩) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب قائمقام قضاء السماوة إلى متصرف لواء الديوانية في ٢١ حزيران ١٩٢٧، المرقم ٩/٣٠، الموضوع، حدود القضاء، ص ٦٣.
- (١٠) يوجد بعض العوائل من النجادة والعوائل اليهودية في مركز القضاء، المصدر نفسه، ص ٢٥.
- (١١) تأتي المياه إلى السماوة من نهر الفرات ونهر العوجة الذي يأخذ ماءه من نهر الحلة باتجاه الديوانية، ومنه إلى الرميثة، د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير، قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الديوانية في ١٢ حزيران ١٩٢٧، المرقم ٣/٩/٥٣، الموضوع، أحداث تاريخية، ص ٢٥.
- (١٢) مدير ناحية الرميثة، المصدر نفسه، ص ٢٥.
- (١٣) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٩ تشرين الأول ١٩٢٧، المرقم ١٣٠، الموضوع، الحياة الاقتصادية في السماوة، ص ٥١.
- (١٤) قائمقام قضاء السماوة المنقول إلى قضاء النجف في ١٠ آب ١٩٢٨، د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ آب ١٩٢٨، المرقم ١٥١، الموضوع، توصيات، ص ٦١.
- (١٥) المصدر نفسه، ص ٧٣-٧٤.

(١٦) د.ك.و، رقم الملف، ١- ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٩ تشرين الأول ١٩٢٨، المرقم ١٣٠٠٥، الموضوع، واردات القضاء، ص ٨٥.

(١٧) سميت المنطقة - قبل الفتوحات الإسلامية - بالحيرة، وأشهر من كان يسكنها النعمان بن المنذر الملقب بملك العرب، وكان يؤدي الميرة إلى كسرى - ملك الفرس - وبسبب ذلك تشتت العرب وتفرقت كلمتهم، وكان الفرس - في ذلك الوقت - ذوو قوة ونفوذ، وعلى الرغم من عظمة سلطانهم لم يتمكنوا من استمالة القلوب إليهم، حتى علم العرب بحالهم. وانتبهوا من غفلتهم، فأجمعوا كلمتهم وقاوموا ملك الفرس وانتصروا عليه في ذي قار، وهي الحرب التي عدت أول انتصار للعرب، وقد صادف فيها مولد الرسول الأعظم(ﷺ). ومن الآثار الموجودة الصنين وهو محبس الملك النعمان، ويقع على مسافة ثلاثة أميال عن قصبه الجعارة، يقابلها - على بعد أربعة أميال - قصر الخورنق الذي شيده النعمان، وهذان المعلمان لم يمثلتا اليوم شكليهما الذين أنشأ عليهما، بل إنهما كتلتان من التراب، لأن أنقاضهما والآجر الموجود فيهما نُقلا لتعمير بعض الدور. كما يوجد نهر السدير وبعض الأبنية الواقعة على طريق النجف الأشرف؛ د.ك.و، رقم الملف، ١- ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٨ نيسان ١٩٣١، المرقم ٧/٩٨، الموضوع، الآثار في المناذرة، ص ١٧.

(١٨) د.ك.و، رقم الملف، ١- ٥٩/N، كتاب، قائمقام أبي صخير إلى متصرف لواء الديوانية في ١١ أيار ١٩٣١، المرقم ١١٥، الموضوع، حدود القضاء، ص ٦١.

(١٩) د.ك.و، رقم الملف، ١- ٥٩/N، تقرير، قائمقام أبي صخير إلى متصرف لواء الديوانية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠، المرقم س/٩، الموضوع، المتنفذون في المشخاب، ص ٢١.

(٢٠) المشخاب حالياً. تحتوي الناحية في وقتها على مدرسة ذات ثلاث صفوف و ١٠٠٠ دار مبنية من القصب والحصارن (صرائف) باستثناء حوانيت السوق مبنية بالحجارة، وبعضها مشيدة بالطابوق، وداران للبلدية وقبصرية وفندق للمسافرين، المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٢١) المصدر نفسه، ص ٢٥.

(٢٢) كان إتجاه ماء الفرات ومجراه إلى بحر النجف، وعند وصوله إلى تلك المنطقة كان له دوي وجعجة (جعير) لأنه يهبط من مكان مرتفع، لذا سميت الجعارة. وكانت الجعارة - في سنة ١٨٥٩ - تابعة إلى قضاء النجف، وفي ١٨٦٣ إرتقت إلى ناحية تابعة لقضاء النجف، وفي ١٨٦٩ صارت تابعة إلى قضاء الشامية. وفي سنة ١٨٨٢ صارت سنية إلى السلطان عبد الحميد في زمن الوالي تقي الدين باشا. في ١٨٩٣ صدرت الإرادة السلطانية بحفر بدعة النجف التي تسمى بالحيدرية لإيصال المياه من أبي صخير إلى النجف، وحضر مراسيم افتتاحها المشير رجب باشا. في سنة ١٩٢١ عُنِّ في

أبي صخير قائمقام تابع إلى لواء الديوانية، تتبعه ثلاث نواحٍ هي الفيصلية، التاجية، الجعارة؛ ومن الجدير بالذكر إن منطقة الجعارة بلوش (فرس)، فضلاً عن عشائر الشيل والبراهيم والخزاعل والغزالات. وكان الشبل والغزالات يرتكبان خصالاً ذميمة، السلب والنهب، وقطع الطرق، فجاء شبلي باشا فعاقبهم وطردهم. وعندما تولى شبلي باشا متصرفية لواء الحلة سنة ١٨٧١ عاقب آل شبل والغزالات والخزاعل، وكان معه عشائر بني زريج برئاسة فرهود العساف، وآل فتلة برئاسة فرهود الباكوت. وقد ألقى القبض على مطلق كريدي - رئيس الخزاعل - وتم نفيه إلى إستانبول ومات هناك، وأعطى رئاسة الخزاعل إلى عبطان طلال؛ د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠، المرقم س/٩، الموضوع، تأريخ أبي صخير، ص ١٠-١٢.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ١١-١٢.

(٢٤) المصدر نفسه، ص ١٧.

(٢٥) تقع ناحية التاجية جنوب مدينة الكوفة على الجانب الشرقي لنهر الفرات، تمتد من جسر المدينة القديم شمالاً إلى الحد الإداري القديم لقضاء أبي صخير جنوباً، وهي مجموعة مقاطعات كثيفة البساتين والحدائق، تتبعها جزر في وسط النهر. سميت المنطقة بالتاجية أن أحد أبواب الكوفة القديمة يُدعى باب التاج، وكانت لعشائر المنطقة مشاركة بثورة عام ١٩٢٠ فضلاً عن معركة آل عيسى - برئاسة عبود العنيد - والقوات البريطانية في مدينة الكوفة، والتي سميت بمعركة المدفع، د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠، المرقم س/٩، الموضوع، تأريخ أبي صخير، ص ١٨.

(٢٦) بلغت تكاليف بنائها ١٤٠٠ روبية، د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٠، المرقم س/١٣، الموضوع، ناحية التاجية، ص ٢٧.

(٢٧) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٠ آب ١٩٢٨، المرقم ١٠٤٠٢، الموضوع، واردات أبي صخير، ص ٣٥.

(٢٨) كانت أراضي الشامية أرض فقراء غير مسكونة، خالية من المياه، وكان من يأتي إلى مرقد الإمام علي (X) - لغرض الزيارة، أو لدفن الجنائز - يحملون الماء لشربه، أو لحيواناتهم من شط الديوانية. وكان مسار طريقهم باتجاه النجف على منطقة الرماحية، لوجود بئر يستسقون منه. وكان سكنة الرماحية يُلقبون بأهل الرماحية، ولاتزال آثارهم شاخصة من الحجر والطابوق، د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ تشرين الأول ١٩٢٩، المرقم ٢٩٤، الموضوع، أراضي الشامية، ص ٦٠.

(٢٩) د.ك.و، رقم الملف، ١- ٥٩/N، كتاب، قائمقام الشامية إلى متصرف لواء الديوانية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٩، المرقم ٩٧، الموضوع، أرض الشامية، ص ٦٧.

(٣٠) د.ك.و، رقم الملف، ١- ٥٩/N، تقرير مدير ناحية الشنافية إلى قائمقام الشامية في ٢٧ أيلول ١٩٢٩، المرقم ١٢٠٨٦، الموضوع، الحالة الاقتصادية في الشنافية، ص ٧٩.

(٣١) سميت قسبة الشنافية سنة ١٨٢٠ - تقريباً - (أهل لموم)، وقد قُدِّر عددهم بـ ١٠٠٠٠ رجل تقريباً من حملة السلاح، بعد أن كانت ديارهم على شاطئ الفرات بالقرب من مقام الحمزة (X)، وقد نزلوا على شط الشنافية في مكان قلعة الشنافية العالي، وكان يرأس أهل لموم عمران موسى المكوتر، وقد سمي الشط (شنافي) نسبة إلى رجل من فرقة الهراوي من عشيرة الزباد، من سكنة ناحية غماس، يدعى شنافي وكان مسكنه على مرتفع، وقد اعتبر الحد الشمالي لناحية الشنافية مع غماس، حُفر نهر لغرض الزراعة، وكانت الأراضي المحيطة بقسبة الشنافية، تسكنها عشيرة الزباد، فوجه بتسميتها الشنافية نسبة إلى شنافي الذي حفر نهرها. كما سكن الشنافية عشائر جبشة (بنو سلامة والعياش وبنو عارض وخفاجة وألبو هليل)، فضلاً عن الخزاعل والغزالات، وكان يدير شؤونها رؤساء الخزاعل الذين عُرفوا بالظلم والإستبداد. وكانت الحكومة العثمانية تعطي ضرائبها العشرية بالإلتزام لرئيس عشيرة زبيد وادي ورئيس عشيرة الخزاعل ذيب المغامس ورئيس عشيرة المنتفق ناصر باشا، وكان من يلتزم تكون بيده السلطة الإقطاعية، وتصبح الرعية تحت رحمته. في سنة ١٨٦٠ أرسلت الحكومة العثمانية رهطاً من الشرطة، وتم تعيين رؤوف أفندي مديراً لها. في سنة ١٨٧٠ جاء شبلي باشا الدرزي متصرفاً إلى لواء الحلة، وقد وصل أراضي الشامية وشاهد الخراب، فأمر بحفر نهر إلى الشافعية أطلقوا عليه اسم نهر الشافعية. وعند إكمال الحفريات هزجت عشائر الأكرع وغيرها (شبلي بن سعود أرتج منه)، وقد أكرمهم شبلي لهذه الأهروجة ١٠٠٠ شامي، ومن ذلك الوقت إستوطنت العشائر واتخذت الحكومة طريقة الذرعة لتحديد المساحة، كما وصل الشنافية وقد جعلها قضاءً، وعين أحمد بك الكردي قائمقاماً، ثم نُقل القضاء من الشنافية إلى قرية أم شواري في ناحية غماس، وكان مدير ماليها أحمد أفندي بن محمد سعيد أفندي، ثم نُقل القضاء من أم شواري إلى أم البعور (الشامية) فجعل لها ثلاث أسماء (أم البعور، الحميدية، الشامية). د.ك.و، رقم الملف، ١- ٥٩/N، تقرير، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ تشرين الأول ١٩٣١، المرقم س/٢٩٥، الموضوع، أحداث تاريخية في الشنافية، ص ٤٢-٤٣.

(٣٢) د.ك.و، رقم الملف، ١- ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٣ كانون الأول ١٩٢٩، المرقم س/٣٢٦، الموضوع، واردات الشامية، ص ٨٣.

(٣٣) شكلت الحكومة العثمانية في منطقة عفك سنة ١٧٨٥ وحدات إدارية، وكان رئيس الوحدة الإدارية لا يملك أي نفوذ، وإذا أراد أن يعمل شيئاً - وفق المصلحة العامة - لا بد أن يتفق مع الرئيس الأقوى، فإن شاء يعاضده. وفي سنة ١٧٩٠

كانت بحيرة واسعة (هور) تقع في صدر الدغارة، وتمتد منطقة الهور إلى أرض الخرخرة في شط الكار، بالوقت الذي كانت المنطقة تحت تصرف بعض الرؤساء الذين استفادوا من همجية سكان المنطقة، وعدم سيطرة الحكومة عليها، كما تعرضت المنطقة إلى جفاف، كانت الأولى تسمى سايبية، هاجرت فيها جميع العشائر إلى المناطق المجاورة، ثم عادوا بعد إثني عشر شهراً. والثانية بعد الأولى بعشرين عاماً إلى أن تمكنت السلطات العثمانية من إنشاء أبواب سدة الهندية، وتوجيه تلك المناطق للزراعة، وكانت المنطقة تسمى بالنواحي الثلاث (الدغارة والفوار والبدير)، وكان مدرؤها بدون أي نفوذ أو سلطة بالمجتمع. وخلال الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩١٨ قُسمت المنطقة إلى قضاين، الأول مركز الدغارة، والثاني مركز عفك، وأربع نواحي (الدغارة والفوار وعفك والبدير)، ثم شكل فيها قضاء عفك وقُسم إلى ثلاث نواحٍ (الدغارة والفوار والبدير)، د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٣٠، المرقم ٤٩٨٧، الموضوع، الإدارة في عفك، ص ٤٢-٤٣.

(٣٤) محاضر جلسات مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي ١٩٢٩، في ١ حزيران ١٩٢٩، ص ٦٨٨.

(٣٥) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٣٠، المرقم ٤٩٨٧، الموضوع، الإدارة في عفك، ص ٤٣.

(٣٦) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣٣١، الموضوع، التدهور الاقتصادي، ص ١٣٧.

(٣٧) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٣، الموضوع، واردات عفك، ص ١٨٦.

(٣٨) الدنان نوع من الحشائش المشتركة مع الشلب؛ د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٣، الموضوع، واردات عفك، ص ١٨٧.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ١٨٨.

(٤٠) ثوب خام أبيض أو ثوب منسوج من الصوف، وهي مصنوعات محلية؛ د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٢٨، المرقم ٩٨٧، الموضوع، واردات عفك، ص ١٨٧.

(٤١) نوع من الدشداشة منسوج من الصوف أو القطن، ومطرز أحياناً بالقياطين؛ د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٢٨، المرقم ٩٨٧، الموضوع، واردات عفك، ص ٨٧.

(٤٢) المصدر نفسه، ص ٨٨.

- (٤٣) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٢٨، المرقم ٢٤٤، الموضوع، مساكن العشائر في مناطق الديوانية، ص ٧٦.
- (٤٤) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١١ تشرين الأول ١٩٣٠، المرقم س/٢٤٥، الموضوع، التعامل التجاري، ص ١١٤.
- (٤٥) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٣ نيسان ١٩٣١، المرقم ٣١٩، الموضوع، الحرف المحلية، ص ٨٦.
- (٤٦) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٣ نيسان ١٩٣١، المرقم ٣١٩، الموضوع، الحرف المحلية، ص ٩٩.
- (٤٧) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ٥٩٧، الموضوع، سلاح العشائر، ص ٣٣٠.
- (٤٨) تقع قسبة السماوة على مسافة ثلاث أميال عن تل السور، وتنقسم القسبة إلى شطرين، الغربي والشرقي، يفصل بينهما سوق. يتأسس المحلة الشرقية عائلة آل فرج، برئاسة سيد طفار، والمحلة الغربية عائلة آل عثمان برئاسة سلمان. وقد كان الطرفان في خلاف مستمر بسبب مطامع رؤسائهم للتفرد بالسلطة. د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير قائم مقام السماوة إلى متصرف لواء الديوانية في ١٢ حزيران ١٩٢٧، المرقم ٢٦/٩/٢٦، الموضوع، أحداث تاريخية، ص ٤٣.
- (٤٩) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ٦١٠، الموضوع، عشائر السماوة، ص ٣٤١.
- (٥٠) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ٦١٠، الموضوع، عشائر السماوة، ص ٣٤١.
- (٥١) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٦ شباط ١٩٢٧، المرقم ٦٢٣، الموضوع، عشائر السماوة، ص ٣٥٦.
- (٥٢) كانت له الكلمة النافذة بين أبناء عشيرة الطوالم (آل جمعة)، إلا لأنه قلّ نفوذه في السنوات الأخيرة حينما ظهر له معارضون وكارهون من فرقة حويجة وبعض الأشخاص من آل جمعة؛ المصدر نفسه، ص ٣٥٧.
- (٥٣) كان سكان منطقة الجعارة بلوش (فرس)، فضلاً عن عشائر آل شبل، آل إبراهيم، الخزاعل، الغزالات، وكان الشبل والغزالات يرتكبان خصلاً نميمة، منها السلب والنهب وقطع الطرق. فجاء شبلي باشا فعاقبهم وطردهم من أماكن تواجدهم. وعندما تولى شبلي باشا متصرفية لواء الحلة سنة ١٨٧١ عاقب آل شبل والغزالات والخزاعل، وكان معه عشائر بني زريج

برئاسة فرهود العساف، وآل فتلة برئاسة فرهود الباكوت. وقد أُلقي القبض على مطلق كريدي رئيس الخزاعل، وتم نفيه إلى إستانبول ومات هناك وأعطى رئاسة الخزاعل إلى عبطان طلال؛ د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٨، المرقم س/٩، الموضوع، تأريخ ابي صخير، ص٧٦-٧٧.

(٥٤) كانت قيادة العشائر في ثورة عام ١٩٢٠ للشيخ عبد الواحد الحاج سكر في المشخاب؛ د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، برقية متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٨، المرقم س/١٧، الموضوع، تأريخ أبي صخير، ص٥٦.

(٥٥) من ثوار وسجناء ثورة عام ١٩٢٠؛ د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، برقية متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٨، المرقم س/١٧، الموضوع، تأريخ أبي صخير، ص٥٧.

(٥٦) المصدر نفسه، ص٥٧.

(٥٧) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨، المرقم ١٢٥، الموضوع، عشائر القضاء، ص١٧١.

(٥٨) كانت طريقة اللزمة تهدف إلى توطين العشائر واستقرارها، إلا أنها أوجدت النظام الإقطاعي في العراق، د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٣ أيلول ١٩٣٠، المرقم ١٣١، الموضوع، الفيضان في مناطق الشامية، ص١٦٦.

(٥٩) سكنت الشناقية عشائر جبشة، فضلاً عن الخزاعل والغزالات، وكان يدير شؤونها رؤساء لخزاعل الذين عُرفوا بالظلم والإستبداد، وكانت الحكومة العثمانية تعطي ضرائبها العشرية بالالتزام إلى وادي (زبيد) وذرب المغامس (الخبزاعل) وناصر باشا (المنتفق). وفي سنة ١٨٦٠ أرسلت الحكومة العثمانية فصيلاً من الشرطة، وتمّ تعيين رؤوف أفندي مديراً لها. وفي سنة ١٨٧٠ جاء شبلي باشا الدرزي متصرفاً إلى لواء الحلة، وقد وصل إلى الشناقية - وكان محمد سعيد أفندي مديراً لها - فجعلها قضاءً وعيّن لها أحمد بك الكردي قاشمقاماً، ثم نقل القضاء من الشناقية إلى قرية أم شواريف في ناحية غماس، ثم نقل القضاء إلى أم البعور (الشامية)، فجعل لها ثلاثة أسماء (أم البعور، الحميدية، الشامية)، وقد كان من أهم أحداث ذبحة ضبع التي أوجدها محسن أبو طبيخ سنة ١٩٠٦: حينما أوقع الفتنة بين عشيرة العياش وعشائر بني عارضوني سلامة وأبو هليل في منطقة الربوة ما بين المدار وهور بني سعيد، قُتل فيها ١٠٠ شخص من العياش و ٣٠٠ شخص من بني عارض وبني سلامة وأبو هليل. والحدث الثاني، ذبحة هوس، أحدثها كذلك أبو طبيخ سنة ١٩١٣ بين عشيرة العياش وبني عارض على أراضي بني سعيد في منطقة الربوة ما بين أراضي أم النبي وإراضي المدار، فكان يقول لكل عشيرة أنتم تزرعون الأرض، فنشبت نار الفتنة فيما بينهم، قُتل بهذه الحادثة ٣٥ شخصاً من العياش و ٦٥ شخصاً من بني عارض؛

- د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N - ١، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٣ تشرين الأول ١٩٣٠، المرقم س/٩٥، الموضوع، أحداث تاريخية، ص٤٢-٤٣.
- (٦٠) د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N - ١، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٩ تشرين الأول ١٩٣٠، المرقم ١٥٣، الموضوع، عشائر الشامية، ص١٨٧.
- (٦١) د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N - ١، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢١ تشرين الأول ١٩٣١، المرقم س/٩٤١، الموضوع، عشائر الشنافية، ص١٩١.
- (٦٢) المصدر نفسه، ص١٩٢.
- (٦٣) بني سلامة هم فرقة من أبو عيسى، وعليهم تُطلق كلمة بني سلامة في الأصل؛ د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N - ١، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في تشرين الثاني ١٩٣٠، المرقم س/٣٢٣، الموضوع، عشائر الشنافية، ص٩٣.
- (٦٤) ليس من بني سلامة، بل من عائلة تسكن قسبة النجف يقال لها أبو لزوهن، المصدر نفسه، ص٩٤.
- (٦٥) ليسوا من بني سلامة، بل من عشيرة العياش تسكن الشنافية، كما أن فخذ الكوام من خفاجة من لواء المنتفق؛ المصدر نفسه، ص٩٤.
- (٦٦) ليسوا من بني سلامة، بل ينتسبون لعشيرة الرفيع سكان لواء المنتفق، عدا فخذ أبو خشة، من أبو سبتي؛ المصدر نفسه، ص٩٥.
- (٦٧) الخزاعل في ناحية الشنافية، لا يوجد عليهم رئيس عام، وإنما عليهم ثعبان السلطان، يسكن في ناحية غماس؛ د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N - ١، تقرير، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في تشرين الثاني ١٩٣٠، المرقم س/٣٢٣، الموضوع، عشائر الشنافية، ص٩٧.
- (٦٨) إمتنعت عشائر عفاك عن أداء الرسوم الأميرية سنة ١٨٦٩، فجهزت الحكومة العثمانية حملة مؤلفة من ٤٠٠٠ جندي، بقيادة توفيق بك، وعسكرت القوة في الصوب الصغير من عفاك، على مقربة من منازل آل شيبية، وأخذت تهدد العشائر، كما ضايقت قائدها رئيس عفاك الحاج طرفة، وأسمعه أفاظاً خشنة نالت من كرامته، الأمر الذي جعل الحاج طرفة أن يجمع شيوخ عفاك، وطالبهم أن يعدوا العدة لمقاتلة الجيش، وعلى حين غرة أحاطت العشائر بالجيش، فكان النصر حليفهم بعد أن قُتل قائدهم، فجهزت الحكومة حملة أخرى بقيادة مدحت باشا، تساندها بعض العشائر الموالية، كزبيد والمنتفق والخزاعل، فدارت المعركة مع عشائر عفاك والفوار والدغارة، وجرى قتال عنيف، أسفرت المعركة عن هزيمة العشائر، فأعلنوا الطاعة، وحضر ونان الشيخير رئيس البحاثة والشمل إلى الديوانية، فاكتفت الحكومة بقتلها؛ د.ك.و، رقم الملف،

- ١- ٥٩/N، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٩ شباط ١٩٣١، المرقم س/٣٩، الموضوع، تأريخ عفك، ص١٠٣-١٠٤.
- (٦٩) سميت عفك نسبة إلى محمد العفاج، من سكان أراضي عفك، وهو جد العجاريح وآل فرج من عشائر المنتفق؛ المصدر نفسه، ص١٠٥.
- (٧٠) مخيف بن محمد بن شخير بن غانم بن سلمان بن عبد عون بن عبد الإله؛ المصدر نفسه، ص١٠٥.
- (٧١) تسمى هذه الكسرات (موحان) حسب اصطلاح أبناء العشائر في عفك؛ د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N-١، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٢ آذار ١٩٣١، المرقم س/٥٣، الموضوع، تأريخ عفك، ص٢١٠.
- (٧٢) في سنة ١٨٠٠ تقريباً كانت بحيرة كبيرة (هور) تقع في صدر الدغارة، تجتمع فيها المواي، وكان ضمنها جاموسة تسمى دغارة بسبب مرورها في مكان منخفض، وقد فشلت كل محاولات الأهالي من منعها من هذا الطريق المنخفض الذي حصل منه شط الدغارة، ومن ذلك الوقت سُميت المنطقة بالدغارة، المصدر نفسه، ص٢١١.
- (٧٣) د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N-١، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٥ مايس ١٩٣١، المرقم ١٨٧، الموضوع، عشائر عفك، ص٢١٣.
- (٧٤) د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N-١، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٦، الموضوع، عشائر عفك، ص٢١٩.
- (٧٥) الأصل من زبيد فرقة آل جحيش، وأما فرقة بولان، فهي من عشيرة الزرفات؛ المصدر نفسه، ص٢٠.
- (٧٦) تنقسم عشيرة آل غانم إلى قسمين، يسكن القسم الأول (آل غانم الحسين) في شط حسين في عفك، أما القسم الثاني (آل غانم الشخير) يسكن في ناحية الدغارة؛ د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N-١، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٦، الموضوع، عشائر عفك، ص٢١٩.
- (٧٧) الفراخنة الذين يسكنون في الضفة اليسرى من نهر سبل الدغارة، يرأسهم سلمان الحاج صغبان، أما الذين يسكنون في الضفة اليمنى من نهر سبل الدغارة، يرأسهم شعلان الحاج شهيد؛ د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N-١، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٦، الموضوع، عشائر عفك، ص١٩٧.
- (٧٨) د.ك.و، رقم الملف، ٥٩/N-١، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٧ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣٤٣، الموضوع، سلاح العشائر، ص٢٠٣.

(٧٩) د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وزارة الخارجية، رقم الملف، ١ - ١/٢/٥، موضوع الملف، تقارير المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣، محاضرة هنري دوس - المعتمد السامي البريطاني في العراق ١٩٢٣-١٩٢٩، وقد ألقاها بعد اعتزاله العمل السياسي، وكانت بعنوان (أعمال بريطانيا في العراق ومستقبل الدولة الجديدة).

(٨٠) تقرير سري لدائرة الإستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ترجمة: د. عبد الجليل الطاهر، مطبعة الزهراء، بغداد - ١٩٥٨، ص ٩٠٨.

(٨١) فيليب ويلارد إيرلاند: العراق، دراسة في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، بيروت ١٩٤٩، ص ٥٧.

(٨٢) يُنظر: جير ترود لوثيان بيل: العراق في رسائل المس بيل، ترجمة: جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، بيروت ١٩٧١.

(٨٣) عباس العزاوي: عشائر العراق، مطبعة بغداد، بغداد - ١٩٥٦، ج ١، ص ٤٠٧.

(٨٤) جير ترود لوثيان بيل، المصدر السابق.

(٨٥) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ تشرين الأول ١٩٣١، المرقم س/٢٩٥، الموضوع، العادات والتقاليد، ص ٤١.

(٨٦) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٧ أيلول ١٩٣١، المرقم س/٣٨١، الموضوع، حياتهم الاجتماعية، ص ٤١.

(٨٧) د.ك.و، رقم الملف، ١ - ٥٩/N، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ تشرين الأول ١٩٣١، المرقم س/٢٩٥، الموضوع، أحكام عشائرية، ص ١٦١.

### المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق غير المنشورة:

- الوثائق العراقية، وثائق وزارة الداخلية العراقية - العه الملكي:

١- د.ك.ر - رقم الملف، ١ - N/59، تقرير، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ١١٩، الموضوع، المزروعات.

٢- د.ك.ر - رقم الملف، ١ - N/59، تقرير، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٦ شباط ١٩٢٧، المرقم ١٦٥، الموضوع، النواحي في اللواء.

- ٣- د.ك.و، الوحدة الوثائقية، وزارة الخارجية، رقم الملف، ١- ١/٢/٥، موضوع الملف، تقارير المفوضية العراقية في لندن ١٩٣١-١٩٣٣، محاضرة هنري دوس - المعتمد السامي البريطاني في العراق ١٩٢٣-١٩٢٩، وقد ألقاها بعد اعتزاله العمل السياسي، وكانت بعنوان (أعمال بريطانيا في العراق ومستقبل الدولة الجديدة).
- ٤- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، برقية متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٨، المرقم س/١٧، الموضوع، تأريخ أبي صخير.
- ٥- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، برقية متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٨، المرقم س/١٧، الموضوع، تأريخ أبي صخير.
- ٦- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الديوانية في ١٢ حزيران ١٩٢٧، المرقم ٢/٩/٢٦، الموضوع، أحداث تاريخية.
- ٧- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٣٠، المرقم ٤٩٨٧، الموضوع، الإدارة في عفك.
- ٨- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٣٠، المرقم ٤٩٨٧، الموضوع، الإدارة في عفك.
- ٩- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٢٨، المرقم ٢٤٤، الموضوع، مساكن العشائر في مناطق الديوانية.
- ١٠- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١١ تشرين الأول ١٩٣٠، المرقم س/٢٤٥، الموضوع، التعامل التجاري.
- ١١- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٣ نيسان ١٩٣١، المرقم ٣١٩، الموضوع، الحرف المحلية.
- ١٢- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٣ نيسان ١٩٣١، المرقم ٣١٩، الموضوع، الحرف المحلية.
- ١٣- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ٥٩٧، الموضوع، سلاح العشائر.
- ١٤- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٣ تشرين الأول ١٩٣٠، المرقم س/٩٥، الموضوع، أحداث تاريخية.

- ١٥- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في تشرين الثاني ١٩٣٠، المرقم س/٣٢٣، الموضوع، عشائر الشنافية.
- ١٦- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في تشرين الثاني ١٩٣٠، المرقم س/٣٢٣، الموضوع، عشائر الشنافية.
- ١٧- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ تشرين الأول ١٩٣١، المرقم س/٢٩٥، الموضوع، العادات والتقاليد.
- ١٨- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٧ أيلول ١٩٣١، المرقم س/٣٨١، الموضوع، حياتهم الاجتماعية.
- ١٩- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ تشرين الأول ١٩٣١، المرقم س/٢٩٥، الموضوع، أحكام عشائرية.
- ٢٠- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير مدير ناحية الشنافية إلى قائمقام الشامية في ٢٧ أيلول ١٩٢٩، المرقم ١٢٠٨٦، الموضوع، الحالة الاقتصادية في الشنافية.
- ٢١- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير، قائمقام أبي صخير إلى متصرف لواء الديوانية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠، المرقم س/٩، الموضوع، المتنفذون في المشخاب.
- ٢٢- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير، قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الديوانية في ١٢ حزيران ١٩٢٧، المرقم ٣/٩/٢٦، الموضوع، أحداث تاريخية.
- ٢٣- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير، قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الديوانية في ١٢ حزيران ١٩٢٧، المرقم ٣/٩/٥٣، الموضوع، أحداث تاريخية.
- ٢٤- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، تقرير، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ تشرين الأول ١٩٣١، المرقم س/٢٩٥، الموضوع، أحداث تاريخية في الشنافية.
- ٢٥- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب قائمقام قضاء السماوة إلى متصرف لواء الديوانية في ٢١ حزيران ١٩٢٧، المرقم ٩/٣٠، الموضوع، حدود القضاء.
- ٢٦- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ٦١٠، الموضوع، عشائر السماوة.

- ٢٧- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ٦١٠، الموضوع، عشائر السماوة.
- ٢٨- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٦ شباط ١٩٢٧، المرقم ٦٢٣، الموضوع، عشائر السماوة.
- ٢٩- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٠ كانون اثناني ١٩٢٨، المرقم ٩/س، الموضوع، تأريخ ابي صخير.
- ٣٠- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٨، المرقم ١٢٥، الموضوع، عشائر القضاء.
- ٣١- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٣ أيلول ١٩٣٠، المرقم ١٣١، الموضوع، الفيضان في مناطق الشامية.
- ٣٢- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٩ تشرين الأول ١٩٣٠، المرقم ١٥٣، الموضوع، عشائر الشامية.
- ٣٣- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢١ تشرين الأول ١٩٣١، المرقم ٩٤١/س، الموضوع، عشائر الشنافية.
- ٣٤- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٩ شباط ١٩٣١، المرقم ٣٩/س، الموضوع، تأريخ عفاك.
- ٣٥- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٢ آذار ١٩٣١، المرقم ٥٣/س، الموضوع، تأريخ عفاك.
- ٣٦- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٦، الموضوع، عشائر عفاك.
- ٣٧- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٧ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣٤٣، الموضوع، سلاح العشائر.
- ٣٨- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، قائمقام أبي صخير إلى متصرف لواء الديوانية في ١١ أيار ١٩٣١، المرقم ١١٥، الموضوع، حدود القضاء.

- ٣٩- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، قائمقام الشامية إلى متصرف لواء الديوانية في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٩، المرقم ٩٧، الموضوع، أرض الشامية.
- ٤٠- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٣ كانون الثاني ١٩٢٧، المرقم ١١٩، الموضوع، المزروعات.
- ٤١- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٩ تشرين الأول ١٩٢٧، المرقم ١٣٠، الموضوع، الحياة الاقتصادية في السماوة.
- ٤٢- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ آب ١٩٢٨، المرقم ١٥١، الموضوع، توصيات.
- ٤٣- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٩ تشرين الأول ١٩٢٨، المرقم ١٣٠٠٥، الموضوع، واردات القضاء.
- ٤٤- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٨ نيسان ١٩٣١، المرقم ٧/٩٨، الموضوع، الآثار في المناذرة.
- ٤٥- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠، المرقم ٩/س، الموضوع، تأريخ أبي صخير.
- ٤٦- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠، المرقم ٩/س، الموضوع، تأريخ أبي صخير.
- ٤٧- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٠، المرقم ١٣/س، الموضوع، ناحية التاجية.
- ٤٨- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٠ آب ١٩٢٨، المرقم ١٠٤٠٢، الموضوع، واردات أبي صخير.
- ٤٩- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٧ تشرين الأول ١٩٢٩، المرقم ٢٩٤، الموضوع، أراضي الشامية.
- ٥٠- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٣ كانون الأول ١٩٢٩، المرقم ٣٢٦/س، الموضوع، واردات الشامية.

- ٥١- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣٣١، الموضوع، التدهور الاقتصادي.
- ٥٢- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٣، الموضوع، واردات عفك.
- ٥٣- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٣، الموضوع، واردات عفك.
- ٥٤- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٢٨، المرقم ٩٨٧، الموضوع، واردات عفك.
- ٥٥- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١٨ نيسان ١٩٢٨، المرقم ٩٨٧، الموضوع، واردات عفك.
- ٥٦- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ٢٥ مايس ١٩٣١، المرقم ١٨٧، الموضوع، عشائر عفك.
- ٥٧- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٦، الموضوع، عشائر عفك.
- ٥٨- د.ك.و، رقم الملف، ١- N/59، كتاب، متصرف لواء الديوانية إلى وزارة الداخلية في ١١ كانون الأول ١٩٣١، المرقم ٣١٦، الموضوع، عشائر عفك.
- ٥٩- عباس العزاوي: عشائر العراق، مطبعة بغداد، بغداد - ١٩٥٦، ج ١.
- ٦٠- فيليب ويلارد إيرلاند: العراق، دراسة في تطوره السياسي، ترجمة: جعفر الخياط، بيروت ١٩٤٩.
- ثانياً: الوثائق العراقية المنشورة:
- ٦١- محاضر جلسات مجلس النواب، الاجتماع الاعتيادي ١٩٢٩، في ١ حزيران ١٩٢٩.
- ثالثاً: الحوليات العثمانية (السانامات) باللغة العربية:
- ٦٢- سالنامه، ولاية البصرة، دفعة (٢).
- رابعاً: الكتب العربية والمترجمة:
- ٦٣- أحمد سوسة: الدليل الجغرافي العراقي، بغداد - ١٩٦٠.

٦٤- تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة، ترجمة: د. عبد الجليل الطاهر، مطبعة الزهراء، بغداد - ١٩٥٨.

٦٥- جبر ترود لوثيان بيل: العراق في رسائل المس بيل، ترجمة: جعفر الخياط، مطبعة دار الكتب، بيروت ١٩٧١.  
خامساً: الكتب باللغة الإنكليزية:

٦٦- (Longrigg, S.H. . Iraq 1900 to 1950 (London 1956).